

# مكانة الحديث عن النبي المسحور

(تخریجا ودراسةً علی کتاب سنن النسائی)

بمطابق مقدم لنیل درجة الیسانس

بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان

اعداد

هیری نُنشاه هراهف

رقم القید

٤٥١٢٣٠٠٧

شعبة التفسیر والحديث للفصل الدولي



كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية الحكومية بسومطرة الشمالية

ميدان

— ٢٠١٦ م

## ورقة الموافقة

قدمت هذه الرسالة تحت الموضوع "مكانة الحديث عن النبي المسحور (تخریجا ودراسة على سنن النسائي)" قد نوقش في إمتحان المناقشة الذي عقدتها اللجنة المكونة بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان في التاريخ ٩ يونيو ٢٠١٦ م. وكان البحث مقمدا لشعبة التفسير والحديث الدولي لتوفير الشروط العينة على درجة لسانس بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية.

ميدان, ٩ يونيو ٢٠١٦ م.

لجنة التنفيذ الإمتحان المناقشة :

كاتب اللجنة

رئيس اللجنة

سيت إسمهاني الماجستير

١٩٦٩٠٥٠٣١٩٩٩٠٣٢٠٠٣

الدكتورندوس عبد الحلیم الماجستير

١٩٦٣٠٧٣١٢٠٠٠٠٣١٠٠١

أعضاء اللجنة

الدكتور الحاج سليمان مُحَمَّد أمير الماجستير

١٩٧٤٠٤٠٨٢٠٠٨٠١١٠٠٧

الدكتور سوليدر الماجستير

١٩٦٧٠٥٢٦١٩٩٦٠٣١٠٠٢

منندر الماجستير

١٩٨٣٠١٠٤٢٠١١٠١١٠٠٦

الدكتورندوس دلائل أحمد الماجستير

١٩٥٢٠٤٠٨١٩٨٥٠٣١٠٠١

عميدة كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية

الدكتور دهليا لوييس الماجستير

١٩٥٩١١١٩١٩٨٦٠٣٢٠٠٤

## الإقرار

أنا الباحث أدني هذه الورقة :

الإسم : هيرى ئنشه هراهف

رقم القيد : ٤٥١٢٣٠٠٧

الشعبة : التفسير والحديث الدولي

الميلاد : سدوغ دوغ, 3 أكتوبر ١٩٩٢

المهنة : طالب بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية

الموضوع : مكانة الحديث عن النبي المسحور (تخريجا ودراسة على سنن النسائي)

أقر أن هذا البحث العلمي تحت العنوان " مكانة الحديث عن النبي المسحور

(دراسة على سنن النسائي)" من أعمالي العلمية الاصلية دون الاقتسابات, و المأخوذة من

كتب المصادر والمراجع , وأنا مسؤول بها.

ميدان, يونيو ٢٠١٦ م

الباحث

هيرى ئنشه هراهف

٤٥١٢٣٠٠٧

مكانة الحديث عن النبي المسحور  
(تخریجا ودراسةً على كتاب سنن النسائي)

بمّث مقدم لنيل درجة الليسانس

بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان

اعداد

هيري نناشاه هراهف

رقم القيد

٤٥١٢٣٠٠٧

تحت الموافقة

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور الحاج سليمان محمد أمير الماجستير

١٩٧٤٠٤٠٨٢٠٠٨٠١١٠٠٧

الدكتور سوليدر الماجستير

١٩٦٧٠٥٢٦١٩٩٦٠٣١٠٠٢

## ورقة التصديق

اقر بأن هذا البحث العلمي المكتوب تحت العنوان :

مكانة الحديث عن النبي المسحور (تخریجا ودراسة على سنن النسائي)

إعداد

هیری نُنشه هراهف

رقم القيد : ٤٥١٢٣٠٠٧

قد أشرف وحقق هذا البحث وتأهل فيه من خلال امتهان المناقشة

ميدان, مايو 2016 م

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور الحاج سليمان مُجَّد أمير الماجستير

١٩٧٤٠٤٠٨٢٠٠٨٠١١٠٠٧

الدكتور سوليدر الماجستير

١٩٦٧٠٥٢٦١٩٩٦٠٣١٠٠٢

## نبذة من البحث

الاسم : هيرى ئنشه هراهف

رقم القيد : ٤٥١٢٣٠٠٧

المشرف الأول : الدكتور سوليدر الماجستير

المشرف الثاني : الدكتور الحاج سليمان مُحمَّد أمير الماجستير

الموضوع : مكانة الحديث عن النبي المسحور (تخریجا ودراسة

على سنن النسائي)

نبدأ هذا البحث العلمي بخلفية اختيار الموضوع الذي يبيّن عن حديث عن النبيّ

المسحور (دراسة على سنن النسائي), لأن الباحث يريد أن يعلم درجة الحديث عن النبيّ

المسحور, وكيف سحر النبي ﷺ.

وكتابة في هذا البحث يعني بجميع البيانات من الكتب المتعلقة في المكتبة ودراسة

الأحاديث عن النبي ﷺ المسحور في كتب الأحاديث المتعلقة, ككتاب سنن النسائي,

صحيح البخاري, صحيح مسلم, أو الكتب الأخرى مثل معجم, القاموس وغيرها.

وأما نتيجة من هذا البحث وهو أن درجة الحديث عن النبيّ المسحور في سنن  
النسائي "حديث الحسن لغيره". وأن السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى,  
ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على  
عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه, وسائر ما يتعلق بشؤون الدين.

## التمهيد

الحمد لله الذي أنزل القرآن علي نبينا مُحَمَّد ﷺ, ليكون للعالمين شفاء ورحمة وهدى و  
بشرى, ونحمده علي فضله علينا بكتابه فضلا كبيرا, ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا.  
والصلاة والسلام علي رسول الله ﷺ, المبعوث رحمة للعالمين, كافة للناس أجمعين, داعيا إلي  
الله بإذنه.

تكون كتابة البحث العلمي شرطا من شروط الحصول علي شهادة لسانسي بالجامعة  
في كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية سومطرة الشمالية بميدان.  
لما كتبت هذا البحث فوجدت مشقة وصعوبة ولكن بعون الله وتوفيقه وأيضا مع  
ارشادات الأساتيد الفضلاء والأصحاب الأحباء الذين ساعدوني لإتمام هذا البحث بأرائهم  
السامية والنصائح النافعة وأخص بالذكر هنا :

**الأول :** والدي هما : سيدنا المرحوم **فرلوغان هراهف** وسيدتنا راتنا **هاسبوان اللدان** منحاني  
الدعم المعنوي و الأخلاقي من صغاري حتي اليوم سأخرج من دراستي في الجامعة الإسلامية  
الحكومية سومطرة الشمالية بميدان وأسأل الله تعالي أن يجزيهما خير الجزاء و يدخلهما في  
جنة الله.

**الثاني :** ثم أشكر أستاذي الدكتور سوليدير الماجستير وكذلك إلى أستاذي الدكتور الحاج سليمان مُحمَّد أمير الماجستير اللذان قدماني الإرشادات والمعلومات لتكميل هذا البحث, وأسأل الله تعالى أن يجزيهما خير الجزاء و يدخلهما في جنة الله.

**الثالث :** ثم أشكر إلى كل أساتيد وأستاذات بكلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية سومطرة الشمالية بميدان الذي لايمكنني أن أذكر واحدًا فواحدًا, الذين علّمواي علومًا كثيرة, وأسأل الله تعالى أن يجزيهما خير الجزاء و يدخلهما في جنة الله.

**الرابع :** ولا يفوتني هذا الصدد في تقديم الشكر الموفور إلي أصحابي الأحباء في شعبة التفسير والحديث الدولي في كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية سومطرة الشمالية بميدان الذين قدموا لي روح التعلم ما دمنا في الجامعة.

**الخامس:** ثم أشكر كل من ساعدوني وشجعوني ولا يمكنني أن أذكرهم واحدًا فواحدًا.

في النهاية, لست أدعي أنني قد بلغت الكمال في إعداد هذا البحث بل الطبع أن فيه احتمال وقوع الأخطاء سواء كان في إختيار المنهج أو في عرض الموضوع, فالرجاء ممن يطلع علي زلة أو خطأ أن ينبهني, فعليه الشكر لهذا.

أرجو أن يكون هذا العمل خدمة للدين و البلاد الإسلامية. أَللّهم اجعل علمنا هذا

خالصا لوجهك الكريم ونافعا لأمة سيدنا و المرسلين. أمين

ميدان, يونيو ٢٠١٦ م

الباحث

هيڤى ئنشه هراهف

٤٥١٢٣٠٠٧

## الفهرس

١	..... المقدمة : الباب الأول
١	..... : خلفية البحث الفصل الأول
٧	..... : فروض البحث والتساؤلات الفصل الثاني
٨	..... : أغراض البحث الفصل الثالث
٨	..... : المصطلحات الفصل الرابع
٩	..... : منهج البحث الفصل الخامس
١٠	..... : تحديد البحث الفصل السادس
١٣	..... سنن النسائي : الباب الثاني
١٣	..... : التعريف بالإمام النسائي ومولده وصفته الفصل الأول
١٤	..... : شيوخ الإمام النسائي وتلاميذه الفصل الثاني
١٦	..... : مصنّفات الإمام النسائي الفصل الثالث
١٨	..... : الشرح لكتاب سنن النسائي الفصل الرابع
١٩	..... : منهج الإمام النسائي في كتاب سننه الفصل الخامس

- ٢١ ..... الفصل السادس : تشدّد الإمام النسائي في نقد الرجال .....
- ٢٢ ..... الفصل السابع : آراء العلماء على الإمام النسائي وسننه .....
- ٢٣ ..... الفصل الثامن : وفاة الإمام النسائي .....
- ٢٥ ..... الباب الثالث : أساس السحر .....
- ٢٥ ..... الفصل الأول : تعريف السحر .....
- ٢٦ ..... الفصل الثاني : التاريخ في نشأة السحر وتطوره .....
- ٣٠ ..... الفصل الثالث : أنواع السحر .....
- ٣٠ ..... الفصل الرابع : حكم السحر والساحر .....
- ٣٢ ..... الفصل الخامس : الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة .....

#### الباب الرابع : تخريج الحديث متناً وسنداً عن حديث النبي المسحور

- ٣٤ ..... في سنن النسائي .....
- ٣٤ ..... الفصل الأول : متن الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي .....
- ٣٤ ..... الفصل الثاني : فقه الحديث .....

٣٥	.....	الفصل الثالث : رسم السند
٣٦	.....	الفصل الرابع : إتصال السند مع الجرح والتعديل
٥٠	.....	الفصل الخامس : نقد السند
٥٤	.....	الفصل السادس : نقد المتن
٧٢	.....	الفصل السابع : من أسند إليه
٧٢	.....	الفصل الثامن : عدد الرواة في كل طبقة
٧٣	.....	الفصل التاسع : جمع رسم السند
٧٤	.....	الباب الخامس : خاتمة
٧٤	.....	الفصل الأول : الخلاصة
٧٦	.....	الفصل الثاني : الإقتراحات
٧٧	.....	المراجع

## الباب الأول

### المقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

أنزل الله القرآن للناس تستخدم الهدى, البينة, الشفاء, الرحمة, والفرقان. و القرآن هو معجزة المؤبدة للإسلام. والمعجزات عززت دائما تقدم العلم. أنزل الله القرآن إلى النبي محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأرشدهم إلى الطريق المستقيم. نقل النبي محمد ﷺ القرآن لأصحابه بحيث فهمهم. فإن لم يفهموا في فهم النص، ثم طلبوا البيان والشرح فوراً من النبي ﷺ.<sup>1</sup>

كما نعلم أن القرآن والسنة هو مصدر الدين الإسلامي. كلاهما المعجزات في التفاصيل يحكي قصة السباق السابق والأحداث الماضية، وتقديم تنبؤات عن مشاكل مستقبلية. في نسبة من هذه المعجزات قد ثبت بشكل ملحوظ، وتستمر بعض أن تتحقق مع مرور الوقت. بين مخفياً أعظم معجزة في كتاب الله وأحاديث النبي ﷺ هي علامات

---

<sup>1</sup> Manna Khalil Al-Qaththan, *Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an*, (Bogor : Pustaka Litera Antar Nusa, Cet.16, 2003), h.1

الطبيعة ومكوناتها والظواهر، والقوانين التي انطلقت في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبي

ﷺ<sup>٢</sup>.

ليس هناك شك، أن النبي ﷺ ينبغي أن تصبح الأساس لثقة الجمهور بطريقة الكلمات التي لا يمكن أن تحتوي على احتمال وجود أخطاء أو الكذب، إذن، إن لم يكن كذلك، سوف قيادته يتعثر.<sup>٣</sup>

قال الله تعالى في القرآن الكريم :

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ

اللَّهُ كَثِيرًا.<sup>٤</sup>

توضح هذه الآية أن النبي ﷺ هو قدوة وأسوة لأولئك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. بالنسبة لأولئك الذين اجتمعوا مع النبي ﷺ، فيمثلون ويتبعون النبي ﷺ مباشرة. وأما بالنسبة لأولئك الذين ليسوا المعاصرون للنبي ﷺ، فيمثلون ويتبعون النبي ﷺ بطريقة التعليم والتفهم واتباع التعليمات الواردة في السنة والحديث النبي ﷺ عنه.

<sup>2</sup> Zaghlul An-Najjar, Zainal Abidin, *mengungkap Fakta Ilmiah Dari Kemukjizatan Hadis Nabi saw.*, (Jakarta : Perpustakaan Nasional, 2011), h. vii

<sup>3</sup> Ali Umar Al-Habsyi, *Benarkah Nabi Muhammad saw. Pernah Tersihir ?*, (Jakarta : Pustaka Zahra, Cet.1, 2003), h. v

<sup>٤</sup> سورة : الأحزاب, آية : ٢١

و قال الله تعالى في القرآن الكريم :

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.<sup>٥</sup>

هذه الآية توضح لنا أن الله عز وجل حافظ على النبي ﷺ في إيصال وتبليغ الرسالة  
من الله سبحانه وتعالى. وإذا كان النبي محمد ﷺ غير معصوم (خالية من الخطأ والذنب)، وإذا  
كان النبي ﷺ قد يكون من الخطأ، فسوف يشككون الناس في رسالة النبي محمد ﷺ.

ولكن إذا نرى في حديث رسول الله ﷺ الذي رواه النسائي في سننه :

أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ حَيَّانَ يَعْنِي يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَرْقَمٍ قَالَ : سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا فَأَتَاهُ  
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ عَقَدَ لَكَ عُقْدًا فِي بئرِ كَذَا وَكَذَا  
فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْرَجُوهَا فَجِيءَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ وَلَا رَأَهُ فِي وَجْهِهِ

قَطُّ. ٦

من ذلك الحديث, أن رسول الله ﷺ سحر رجلًا من اليهودي حتى مرض النبي ﷺ, وجاءه الملك ليبيناله عن ذلك السحر.

سيرة النبي ﷺ هي واحدة من المواضيع المثيرة للاهتمام في كل العصور. وكثير من الكتب الذي صُنّف مما يتعلق بسيرة النبي ﷺ, إما في الغرب أو المشرق وغير ذلك. ولكن كان كثير من القصص النبي ﷺ في الكتب التي ليست ضمن بالأخلاق النبي ﷺ. وكثير من القصص النبي ﷺ في الكتب الذي يقال أن رسول الله ﷺ بشر كالبشر الذي قد ينسى وقد يكون مسحورا.

السحر في اللغة : بكسر السين, وسكون الحاء, هو صرف الشئ عن وجهه بما لطّف, ودقّ, وخفي سببه. والسحر شرعاً هو أمر خارق للعادة, صادر عن نفس شريرة, لا تتعذر معارضته. والسحر يكون بمعاناة أقوال وأفعال حتى يتم للساحر ما يريد, ولا يظهر إلا على يد فاسق أو كافر, ولا يتحدى به الخلق, ولا يستدل به على نبوة.<sup>٦</sup>

<sup>٦</sup> سنن النسائي, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, (أستنبول : دار سحنون, الطبعة. الثانية, ١٩٩٢ م), ص. ٣٠٧

<sup>٧</sup> رضا بن زكريا بن مُجَدِّد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة

وفي كتاب ابن خلدٍ عرّف أن السحر هو طريقة اختيار استعداد الذي يتأثر الناس

بغير مصادر.<sup>٨</sup>

والسحر حقيقيٌّ، لا شك فيه، ويتأثر. ولكن السحر يقلّب الشيء من التحرك إلى

السكوت ومن السكوت إلى التحرك. ما هذا إلا خيال.<sup>٩</sup>

وكما بيّن الله في القرآن الكريم في سورة البقرة، أن السحر جاء من ملكين وهما

هاروت وماروت، كلاهما أرسل الله إلى الناس، ويعلمنا الناس السحر. وفي إحدى كتابته محمد

قريش شهاب، أن تلك الآية تتعلق تطور السحر في عصر نبي سليمان.<sup>١٠</sup>

وأما الخطر للساحر أن إبليس والشيطان يدعوا الناس (الساحر) ليكفرا بالله

والرسول، إعتد الساحر إلى الشيطان، وضعفوا في الإيمان، وغير ذلك.<sup>١١</sup>

وحكي أن رسول الله ﷺ كان مسحورا، وسحر النبي ﷺ رجل من اليهودي، وهو

لبيد ابن الأعصم. ولكن لا يتأثر من وجه الشرع أو الوحي. وأما تأثيره إلا بخيال كأن فعل

<sup>8</sup> Muhammad Ramzi Omar, *SIHIR & Perkara Berkaitan Dengannya*, (Selongor : Pustaka Ilmi, Cet. I, 2001), h. 2

<sup>9</sup> Abdul Aziz Bin Abdullah Bin Baz dkk, *Fatwa-Fatwa Terkini*, (Jakarta : Mu'assasah Al-Juraisi, Cet.I, 1999), h. 374

<sup>10</sup> Asrifin An Nahrowie, *Sihir & Klenik Perdukunan*, ( Prambon : Karya Utama, 2003), h. 10-11

<sup>11</sup> Amran Kasimin, *Amalan Sihir Masyarakat Melayu : Satu Analisi*, (Kuala Lumpur : Watan sdn. Bhd., cet.I, 1997) h. 20-22

الشيء بل ما فعله. بل حفظه الله تعالى من ذلك السحر حتى يُنزل الله الوحي وحماه بسورة المعوذتين.<sup>١٢</sup>

إذا نلاحظ من آيات القرآن الكريم عن القصص الذي توضح أن النبي ﷺ ينسى أو المسحور، فلم يُذكرها القرآن الكريم، و أما القصص الذي توضح أن النبي ﷺ ينسى أو المسحور كان في الحديث، وقد عرفنا أن القرآن وحي من الله، وأما الحديث جاء من الرسول ﷺ.

و أما الكُتَّاب القصص النبي ﷺ يميل إلى وضع السياسية في ذلك الوقت. وقد كتب الحديث كثيرا منها في وقت معاوية بن أبي سفيان وذريته الذي يقصدون في إنحطاط الإسلام. لأنه أمر طبيعي أن هناك محاولة ليضلوا في قصة حياة النبي ﷺ. وكثير من الأحاديث الذي لا يوافق بواقعة الحادثة بعمر راو الحديث.<sup>١٣</sup>

وإذا كان النبي ﷺ مسحورا من شريعة، فظهرت الأسئلة الكثيرة. هل يجب أن نتبع النبي ﷺ ونؤمن أنه رسول الله ؟ بل كان مسحورا من شريعة. و السحر هو عمل

<sup>12</sup> Ibid, h.175

<sup>13</sup> Ali Umar Al-Habsyi, *Benarkah Nabi Muhammad saw. Pernah Tersihir ?*, (Jakarta : Pustaka Zahra, Cet.1, 2003), h. vi-vii

الشيطان، والشيطان فقط يوسوس الذين ضعفوا في الإيمان. وكثير من المسلمين غير مسحور.

إذا كان الأمر كذلك، فهل نحن الذي غير مسحور خير أحسن من النبي ﷺ؟

وعلى هذا، فإن الباحث سيبحث مما يتعلق هل النبي ﷺ مسحور؟ والباحث

يريد أن يبحث طويل بذكر عنوان "مكانة الحديث عن النبي المسحور (الدراسة في سنن

النسائي)

## الفصل الثاني : فروض البحث أو التساؤلات

على أساس الخلفية المذكورة أعلاه، موضوع المطروحة للمناقشة في هذا البحث هو:

المبحث الأول : كيف هي طبيعة السحر في منظور القرآن الكريم؟

المبحث الثاني : كيف درجة سند الحديث و متنه عن حديث النبي المسحور؟

المبحث الثالث : كيف سحر النبي ﷺ؟

## الفصل الثالث : أغراض البحث

المبحث الأول : لمعرفة طبيعة السحر في منظور القرآن الكريم.

المبحث الثاني : لمعرفة درجة سند الحديث عن النبي مسحور.

المبحث الثالث : لمعرفة من أي جهة كان النبي ﷺ مسحور.

## الفصل الرابع : المصطلحات

لسهول القارئ في فهم البحث ، كتب الباحث المعلومات عن بعض المصطلحات

المتعلقة بعنوان هذا البحث، على النحو التالي:

المبحث الأول : الحديث هو كل ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن الكريم من قول

أو فعل أو صفة أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي.<sup>١٤</sup>

المبحث الثاني : السند هو المعتمد، وهو طريقة المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا

المتن من مصدره الأول.<sup>١٥</sup>

المبحث الثالث : المتن هو ألفاظ الحديث التي تقوم بها معانيه.<sup>١٦</sup>

<sup>14</sup> Idri, M.Ag, *Studi Hadis*, (Jakarta : Prenada Media Group, Cet.I, 2010), h. 4

<sup>15</sup> Nawir Yuslem, *Ulumul Hadis*, (Jakarta : PT Mutiara Sumber Widya, 1998), h. 148

<sup>16</sup> Ibid, h. 164

المبحث الرابع : السحر عند هو أبي بكر العربي وهو أهل التفسير والحكم المالكي

(و.١١٤٨) : الأقول المعظم إلى غير الله تعالى الذي يؤمن العامل

الحصول على قدر.<sup>١٧</sup>

### الفصل الخامس : منهج البحث

وفي كتابة هذا البحث, وسيتم البحث باستخدام البحوث المكتبية، وسيأتي الكاتب

بالطرق الآتية :

#### المبحث الأول : البيانات الأولية

البيانات الأولية لهذا البحث يعني بجميع البيانات المتعلقة عن الموضوع من الكتب

الأحاديث المنتشرة ككتاب سنن النسائي, صحيح البخاري، صحيح مسلم، أو الكتب

الأخرى مثل معجم, القاموس وغيرها. وقد أجريت هذا البحث من خلال دراسة سند و

متن الحديث النبي المسحور إلى مصدر الكتاب الأصلي، لذلك ليس هناك شك في البحث.

---

<sup>17</sup> M. Quraish Syihab, *Tafsir Al-Mishbah : Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an*, (Jakarta : Lentera Hati, Cet.I, 2009), h. 476

## المبحث الثاني : البيانات الثانوية

البيانات الثانوية لهذا البحث يعني بجميع البيانات المتعلقة عن الموضوع من شرح وبيان الكتب الأحاديث, ككتاب علوم الحديث للدكتور ناور يوسف و كتاب هل النبي محمد ﷺ مسحور؟ لأستاذ علي عمر الحبشي وغير ذلك.

## المبحث الثالث : كيفية البحث

وكتابة في هذا البحث يعني بجميع البيانات من الكتب المتعلقة في المكتبة ودراسة الأحاديث عن النبي محمد ﷺ المسحور في كتب الأحاديث المتعلقة سيأتي بثلاثة طرق :

**المبحث الأول :** بحث حديث عن النبي المسحور في كتاب سنن النسائي.

**المبحث الثاني :** نقد السند حديث عن النبي المسحور في كتاب سنن النسائي.

**المبحث الثالث :** نقد المتن حديث عن النبي المسحور في كتاب سنن النسائي.

## الفصل السادس : تحديد البحث

رتب الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب تشتمل على الفصول فيما يلي :

الباب الأول : هذا الباب عن مقدمة تتكون من خلفية البحث, فروض البحث والتساؤلات, أغراض البحث, المصطلحات, منهج البحث, وتحديد البحث.

الباب الثاني : هذا الباب يبحث عن سنن النسائي, تتكون من تعريف بالإمام النسائي ومولده وصفته, شيوخ الإمام النسائي وتلاميذه, مصنّفات الإمام النسائي, الشرح لكتاب سنن النسائي, منهج الإمام النسائي في كتابة سننه, تشدّد الإمام النسائي في نقد الرجال, آراء العلماء على الإمام النسائي وسننه, و وفاة الإمام النسائي.

الباب الثالث : هذا الباب يتكلم أساس السحر تتكون من تعريف السحر, التاريخ في نشأة السحر وتطوره, أنواع السحر, حكم السحر الساحر, الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة.

الباب الرابع : هذا الباب يتكلم عن تخريج الحديث متناً وسنداً عن حديث النبي المسحور

في سنن النسائي تتكون من متن الحديث عن النبي المسحور في سنن

النسائي, فقه الحديث, رسم السند, إتصال السند مع الجرح والتعديل, نقد

السند, نقد المتن, من أسند إليه, عدد الرواة في كل طبقة, و جمع رسم

السند.

الباب الخامس : هذا الباب وهو من الخاتمة, تتكون من الخلاصة والإفترحات.

## الباب الثاني

### الإمام النسائي وسننه

#### الفصل الأول : التعريف بالإمام النسائي ومولده وصفته

إسم الكامل للإمام النسائي هو شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن. ولد في نساء سنة خمس عشرة ومائتين هـ.<sup>١٨</sup>

وقد ذكر الحافظ بن حجر : أن السبب في تسمية بلده باسم "نساء" أن المسلمين الأوائل حينما توجهوا إلى خراسان بان الفتح الإسلامي واستولوا عليها اتجهوا إلى بلدة النسائي فاستولى على رجالها الذعر فتركوا بلدتهم وليس فيها إلا النساء، قالوا نسئ فتحها إلى أن يعود رجالها، ولذلك سميت "نساء".<sup>١٩</sup>

وظاف الإمام النسائي بالبلاد الإسلامية في طلب العلم، واستوطن مصر، وكان أفقه مشائخ في عصره، وأعلمهم بالحديث والرجال. وقال عنه ابن كثير : الإمام في عصره، والمقدم

<sup>١٨</sup> سنن النسائي، موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها، (أستنبول : دار سحنون، الطبعة، الثانية، ١٩٩٢)، ص. ١١

<sup>١٩</sup> مُجَدَّ علي فرحات، دراسات في مناهج المحدثين، (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الأولى، ١٩٩٤)، ص. ١٠٨

على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره, رحل إلى الآفاق, واشتغل بسماع الحديث والإجتماع بالمشائخ الحدّاق.<sup>٢٠</sup>

رحل إلى قتيبة بن سعيد وله خمس عشرة سنة, سنة ثلاثين فقال : أقمت عنده سنة وشهرين. وكان النسائي بزقاق القناديل بمصر وكان مليح الوجه, ظاهر الدم مع كبر السن, يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ويكثر الإستماع, له أربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية, وكان يكثر أكل الديوك الكبار تشتري له وتسمن وتخصى.<sup>٢١</sup>

## الفصل الثاني : شيوخ الإمام النسائي وتلاميذه

### المبحث الأول : شيوخ الإمام النسائي

#### المطلب الأول : هناد بن السريّ

وهو هناد بن السريّ بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي. قال مُجَدِّد بن أسحاق السراج : قال هناد بن السريّ : ولدتُ سنة اثنتين وخمسين ومائة. وروى عن أبي معاوية الضرير, وأسباط بن مُجَدِّد القرشي, و عبد الرحيم بن سليمان, وغيرهم. وروى عنه البخاري, ومسلم,

<sup>٢٠</sup> سيوطي عبد المناس, مناهج المحدثين, (ماليزيا : الطبعة الأولى, ٢٠٠٦), ص. ٩٤

<sup>٢١</sup> سنن النسائي, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, (أستنبول : دار سحنون, الطبعة. الثانية, ١٩٩٢), ص. ١

وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجة، وغيرهم. ومات يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين.<sup>٢٢</sup>

### المطلب الثاني : الحسين بن منصور

وهو الحسين بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن رزين بن مُحَمَّد بن برد السلمى أبو على النيسابورى. روى عن : أحمد بن أبى رجاء الحنفى، وحفص بن عبد الرحمن البلخى، وعبد الله بن أبى جعفر الرازى، وغيرهم. روى عنه : البخارى، والنسائى، وأحمد بن سلمة، وغيرهم. وقال القَبَّانِيُّ، والسَّرَّاج : مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، زاد السَّرَّاج : في جمادى الآخر.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٢</sup> جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت : جميع الحقوق محفوظة، المجلد الثلاثون، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢)، ص. ٣١١-٣١٣

<sup>٢٣</sup> المرجع السابق، المجلد السادس، ص. ٤٨١-٤٨٤

### المطلب الثالث : قتيبة بن سعيد

وهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي. وُلِدَ سنة خمسين ومائة. روى عن إسماعيل بن جعفر, وأيوب بن النجار اليمامي, وحاتم بن إسماعيل المدني وغيرهم. وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه, وغيرهم. وتوفي سنة أربعين ومئتين.<sup>٢٤</sup>

### المبحث الأول : تلاميذ الإمام النسائي

قال الحافظ : روى عنه ابنه عبد الكريم, وعلى بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي, وحمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكنانى الحافظ, وأمم لا يحصون.<sup>٢٥</sup>

### الفصل الثالث : مصنّفات الإمام النسائي

#### المبحث الأول : السنن الكبرى

وهو مطبوع بتحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البندارى, وسيد كسروى حسن, وطبع دار الكتب العلمية, قال المحقق : وهو يحتوى على بضع وعشرين كتابًا, لم يحتوها كتاب (المجتبى), وفي الكتب المشتركة بين الكبرى والمجتبى, يوجد سقط من المجتبى, ضمنه

<sup>٢٤</sup> المرجع السابق, المجلد الثالث وعشرون, ص. ٥٢٣-٥٣٧

<sup>٢٥</sup> أحمد فريد, من أعلام السلف, (القاهرة : دار العقيدة, الطبعة الأولى, سنة ٢٠٠٥) ص. ٤٧٨-٤٧٩

النسائي في السنن الكبرى, غير أن هذا القاعدة ليست مطلقة, فقد تضمن المجتبى تعليقات, وأحاديث ليست في السنن الكبرى.<sup>٢٦</sup>

### المبحث الثاني : السنن الصغرى

وهو المشهور بسنن النسائي, وأشهر شروحه شرح الحافظ, وحاشيته السندی, وطبع دار الكتب العلمية, وهناك شروح لم تكتمل بعد, ك (ذخيرة العقبي), للشيخ محمد بن علي بن آدم, وطبع دار المعراج الدولية, وبذل الإحسان لأخينا الفاضل الشيخ الحويني, وطبع مكتبة التربية.<sup>٢٧</sup>

### المبحث الثالث : تفسير النسائي

وهو مطبوع بتحقيق صبرى عبد الخالق الشافعي, وسيد عباس الحلیمی, وطبع مؤسسة الكتب الثقافية. وله كتب أخرى ذكرها فؤاد سزكين, في (تاريخ التراث), فمن ذلك (الضعفاء والتروكين).

<sup>٢٦</sup> المرجع السابق, ص. ٤٨٠.

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق

وتسمية فقهاء الأمصار, من أصحاب رسول الله ﷺ, ومن بعدهم من أهل المدينة,

وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد. وعمل اليوم واللييلة, وكتاب الجمعة.<sup>٢٨</sup>

### الفصل الرابع : الشرح لكتاب سنن النسائي

ليس هناك كثير من العلماء الذين يشرحون كتاب سنن النسائي، كما شرح العلماء

من كتب الحديث عن غيره. الإمام السيوطي (و. ٩١١ هـ)، الذي ذكر في مقدمته شرح

سنن النسائي، والمعروف هو ما يسمى بزهر الربى على المجتبي للإمام السيوطي أنه شرح هذا

الكتاب كمثل ما شرح من قبله، كما شرح ذلك على كتاب صحيح البخاري، ومسلم،

وسنن أبي داود، والجمع للترمذي، من الآن فصاعدا الذي أعطى اسمه زهر الربى على المجتبي.

ومن بين الكتب المشروحة من سنن النسائي، هي:

**المبحث الأول :** زهر الربى على المجتبي للحافظ جلال الدين السيوطي، وفي هذا الكتاب،

أوضح إعداد لفترة وجيزة، وحتى مجرد مثل مذكرة العادية، ومن بين هذه حول دراسة الرواة،

وبيان اللفظ والأحاديث الغريبة، ومعلومات عن القانون والحضارية الواردة في كتب الحديث

من السنن. يحتوي شرح الكتاب هذا على وصف موجز، ولكن المعلومات مفيدة.

**المبحث الثاني :** شرح الكتاب الذي صنفه شيخ العلامة مُحَمَّد السندي بن عبد الهادي السندي الحنفي أبو الحسن نور الدين (و. ١٠٣٨ هـ)، عاش في المدينة المنور. وقال الشيخ السندي في التمهيد : "هذا هو تعليق على كتاب سنن الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب أحمد بن علي بن بحر النسائي رحمه الله تعالى، الذي يقتصر على شرح الأمور التي يحتاجها القارئ، مثل تحديد معنى اللفظ، وبيان اللفظ والأحاديث الغريبة، والإعراب وغيرها. ومن المعلوم أن شرح الكتاب هذا أكثر تماما مما كان عليه في شرح السيوطي، لأن فيه رأي من الحكمة عند السندي.

**المبحث الثالث :** شرح الكتاب الذي كتبه شيخ العلامة سراج الدين عمر بن علي بن الشافعي (و. ٨٠٤ هـ)، هذا شرح الكتاب مجلدا واحدا، أنه إضافة إلى صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، وسنن الترمذي.

### **الفصل الخامس : منهج الإمام النسائي في سننه**

ألف الإمام النسائي كتابين في السنن : الأول منهما ويُعرف بالسنن الكبرى، والثاني : ويُعرف بالسنن الصغرى كما يعرف بالمتبى - والسنن الصغرى هي التي تعد في الكتب الستة بخلاف الكبرى. وقال بعضهم : أن الإمام النسائي لما صنف السنن الكبرى أهداه إلى

أمير الرملة, فقال له الأمير أكل ما في هذا صحيح؟ قال لا, قال : فجرد الصحيح منه  
فصنّف له السنن الصغرى المعروف بالمجتبى.<sup>٢٩</sup>

وقد ألف الإمام النسائي في الحديث الشريف سننه الكبرى وجمع فيها الصحيح  
والحسن وما يقرّ بهما, ثمّ اختصرها في كتاب سماه "المجتبى" من السنن, وهو المطبوع المشهور  
باسم السنن الصغرى.<sup>٣٠</sup>

وكتاب السنن مرتب على الأبواب الفقهية مثل بقية السنن الكبرى, وقد تحوط  
النسائي غاية التحوط في تأليف "المجتبى" وهو السنن الصغرى, ومن ثمّ قال بعض العلماء :  
إن درجة المجتبى بعد صحيحين, لأن أقلّ السنن ضعيفاً, ولذلك نجد أن الأحاديث التي  
انتقدها أبو الفرج بن الجوزى على السنن الصغرى وحكم عليها بالوضع قليلة جدّاً وهي  
عشرة أحاديث, وليس الحكم عليها بالوضع بمسلم له بل ناجعه فيها السيوطي, وخالفه في  
كثير منها.<sup>٣١</sup>

<sup>٢٩</sup> مُجَدَّ عَلِي فَرِحَات, دَرَا سَات فِي مَنَاهِجِ المَحْدَثِينَ, (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, الطبعة الأولى, ١٩٩٤), ص. ١١٠.

<sup>٣٠</sup> سيوطي عبد المناس, مَنَاهِجِ المَحْدَثِينَ, (ماليزيا : الطبعة الأولى, سنة ٢٠٠٦), ص. ٩٦.

<sup>٣١</sup> المرجع السابق

## الفصل السادس : تشدد الإمام النسائي في نقد الرجال

قال الحافظ ابن طاهر : سألت سعد بن علي الزنجاني, عن رجل فوثقه, فقلت : قد

ضعفه النسائي, فقال : يا بني, إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشدّ من شرط البخاري

ومسلم. قال الذهبي : صدق, فإنه ليّن جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم.<sup>٣٢</sup>

وعن عبد الوهاب بن مُجَدِّد بن إسحاق, قال : قال لي عبد الله ابن منده : الذين

أخرجوا الصحيح, وميزوا الثابت من المعلول, والخطأ من الصواب, أربعة : البخاري, ومسلم,

وأبو داود, وأبو عبد الرحمن النسائي.<sup>٣٣</sup>

وقال أبو عبد الرحمن النسائي : مُجَدِّد بن الحسين السلمى الصوفى : سألت أبا الحسن,

علي بن عمر الدار القطني الحافظ, فقلت : إذا حدّث مُجَدِّد بن إسحاق بن خزيمه, وأحمد بن

شعيب النسائي حديثاً, من تقدّم منهما ؟ قال : النسائي, لأنه أسند, على أنى لا أقدم على

النسائي أحدٌ, وإن كان ابن خزيمه إماماً, ثبناً, معدوم النظر. وقال : سمعت أبا طالب

<sup>٣٢</sup> أحمد فريد, من أعلام السلف, (القاهرة : دار العقيدة, الطبعة الأولى, ٢٠٠٥) ص. 475

<sup>٣٣</sup> المرجع السابق

الحافظ, يقول : من يصبر على ما يصبر عليه أبو عبد الرحمن النسائي, كان عنده حديث

ابن لهيعة ترجمة ترجمة, فما حدّث بها, وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة.<sup>٣٤</sup>

وقال حمزة بن يوسف السهمي : وسئل - يعني الدار القطني - إذا حدث أبو عبد

الرحمن النسائي, وابن خزيمة بحديث, أيما تقدمه ؟ فقال : أبو عبد الرحمن النسائي, فإنه لم

يكن مثله, ولا أقدم عليه أحدًا, ولم يكن في الورع مثله, لم يحدث بما حدّث ابن لهيعة, وكان

عنده عاليًا عن قتيبة.<sup>٣٥</sup>

### الفصل السابع : آراء العلماء على الإمام النسائي وسننه

قال ابن عدى : سمعت منصور الفقيه وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان :

أبو عبد الرحمن النسائي امام من أئمة المسلمين.<sup>٣٦</sup>

وقال علي بن عمر : أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره, وأعرفهم

بالصحيح والسقيم, وأعلمهم بالرجال, فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة, فسئل

عن فضائل معاوية, فأمسك عنه, فضربوه في الجامع.<sup>٣٧</sup>

<sup>٣٤</sup> المرجع السابق

<sup>٣٥</sup> المرجع السابق

<sup>٣٦</sup> محمد علي فرحات, دراسات في مناهج المحدثين, (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, الطبعة الأولى, ١٩٩٤), ص. ١٠٩.

<sup>٣٧</sup> المرجع السابق

قال أحمد بن نضر أبو طالب الحافظ : من يصبر على ما يصبر عليه النسائي ؟ عنده

حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعني عن قتيبة عنه - فما صنّفها.

قال الدار قطني : أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل

عصره.

قال الدار قطني : كان ابن الحدّاد أبو بكر الشافعي كثير الحديث ولم يحدث عن غير

النسائي وقال : رضيت به حجّة بيني وبين الله.

### الفصل الثامن : وفاة الإمام النسائي

قال الدار قطني : خرج حاجًا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال : احمّلوني الى

مكة، فحمل، وتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة. وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث

وثلاثمائة (٣٠٣ هـ).<sup>٣٨</sup>

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : مات عبد الرحمن النسائي سنة اثنتين وثلاثمائة

وتوفى بفلسطين في يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مائة.<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٨</sup> سنن النسائي، موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها، (أستنبول : دار سحنون، الطبعة، الثانية، ١٩٩٢)، ص. ١١

<sup>٣٩</sup> أحمد فريد، من أعلام السلف، (القاهرة : دار العقيدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥)، ص. ٤٨١

وقال الذهبي : هذا أصحّ, فإن ابن يونس حافظٌ يقظ, وقد أخذ عن النسائي, فهو

عارف.<sup>٤٠</sup>

## الباب الثالث

### أساس السحر

#### الفصل الأول : تعريف السحر

السحر في اللغة : بكسر السين, وسكون الحاء, هو صرف الشيء عن وجهه بما

لطف, ودق, وخفي سببه.<sup>٤١</sup>

والسحر هو اتفاق بين ساحرٍ وشيطان على أن يقوم الساحر بفعل بعض المحرمات

أو الشركيات, في مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه.<sup>٤٢</sup>

وقال ابن قدامة : السحر هو عُقْد و رُقَى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً

يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له, وله حقيقة, فمنه ما يقتل, وما

بمرض, وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها, ومنه ما يفرّق بين المرء وزوجه, وما يبغض

أحدهما إلى الآخر, أو يجلب بين اثنين.<sup>٤٣</sup>

---

<sup>٤١</sup> رضا بن زكريا بن مُجَدِّد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة

مُجَدِّدية, طبعة الأولى, ١٩٩٨), ص. ٣٣.

<sup>٤٢</sup> مُجَدِّد عبد الرحمن شميلة الأهدل, سبك التبر في نظم أحكام السحر, (لبنان : دار المنهاج, الطبعة الأولى, ٢٠٠٧), ص.

## الفصل الثاني : التاريخ في نشأة السحر وتطوره

هناك العديد من التراث الذي أكد على أساس السحر وهو من الكتابات والرسومات، من حيث الآثار التي توفر معلوماتٍ حول الحضارة الإنسانية في ذلك الوقت. واعتقدوا أن كل الجماد لها النفوس ولها القدرة على التأثير لحياة الإنسان (الأرواحية والدينامية)، واعتقدوا أن في عبادة كائن لها قوة كبيرة في توفير المنفعة والضرورة للناس مع مجموعة متنوعة من قراءة الغناء والتضحية المقدسة من حياة واحدة. من تلك دلائل مختلفة من المؤرخين الذين يدرسون بجدية وجود السحر أخيراً خلصوا إلى أن السحر كانت موجودة منذ أيام الأولى من الفترة القديمة في التاريخ البشرية.<sup>٤٤</sup>

ومع ذلك على الرأي أعلاه، أنها من تفسير التاريخية. وهذا يعني أن المؤرخين يبحثون أدلة من الآثار التاريخية، ثم استخلاصوا نتيجة واحدة. بالطبع يجب أن تكون موضوعية وبالتالي لا يجوز. والآراء الوحيدة التي هي مضبوطة التي لا شك فيه وهو نصوص القرآن. وإذا رأينا من تاريخ نشأة السحر، لوجدنا أن الله عز وجل قال في القرآن الكريم :

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ.<sup>٤٥</sup>

<sup>44</sup> Asrifin An Nahrowie, *Sihir & Klenik Perdukunan*, ( Prambon : Karya Utama, 2003), h. 9

<sup>٤٥</sup> سورة : الذاريات, آية : ٥٢

بشكل عام، ويوضح النص القرآن أن السحر كان معروفا حتى يمارس السحر من أمة الرسل التي بعثهم الله. وأول الرسول الذي بعث الله وهو نوح عليه السلام. ووجود السحر هو موجود منذ عهد نوح عليه السلام. حتى بالمقارنة مع نص الآيات القرآنية الآخرة يمكننا أن نقول ممارسة السحر كانت ناضجة قبل عهد نوح عليه السلام، وهو في زمان هاروت وماروت الذين يقيمون في أرض بابل.<sup>٤٦</sup>

هاروت وماروت - وفقا للنص القرآن - هو اسم اثنين من ملاك أرسل الله إلى الأرض. وعلموا السحر إلى الإنسان. وفي نص الآية من القرآن، بين الله نشأة وتطور السحر في عهد هاروت وماروت على النحو التالي :

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ

عَلِمُوا لِمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.<sup>٤٧</sup>

من سياق هذه الآية تدل على أن هناك علاقةً بين ظهور السحر مع تطوره في عهد نبي سليمان عليه السلام. وذكر **مُحَمَّدُ قَرِيْشِ شَهَابٍ** في واحدة من كتاباته أنه في بداية السحر عَلِمَ هاروت وماروت فتنة لهما ولمن تعلّمه. في ذلك الوقت تبين أن الشياطين يتعلمون السحر، وبعد ذلك، أن النبي سليمان حظر ممارسة السحر، وجميع الكتب عن السحر زُرعت تحت مقعده. وكما هو معروف من الصلاحيات المخولة له كبيرة، البشر، والجن، والشياطين والحيوانات والرياح مستضعفة من الله. وعندما توفي النبي سليمان، لقي الشيطان كتب عن علم السحر ثم تعلم السحر. هذا هو المكان الأكثر من اليهود لاتباع خطوات الشيطان. ويؤمنون في همس الشيطان.<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٧</sup> سورة : البقرة، آية : ١٠٢

<sup>٤٨</sup> Asrifin An Nahrowie, *Sihir & Klenik Perdukunan*, (Prambon : Karya Utama, 2003), h. 11

والتي يتم تدريسها في بداية نشأة وتطور السحر من هاروت وماروت، ملاك أرسل الله إلى الأرض, يتم تدريس هذا العلم في بلاد بابل, وهي تقع في بلاد العراق في شاطئ نهر الفرات.<sup>٤٩</sup>

وفي تواريخ النبوية، كما أنه من المعروف أن السحر كان يتطور بسرعة في زمان النبي موسى عليه السلام, وكان فرعون ملك الشر في نبوة موسى عليه السلام يدعو أهل السحر والمنجمين لتعزيز سلطانه, وكان ميلاد موسى عليه السلام لم يسلم من المنجمين الذين يعتقدون أن ميلاد النبي موسى عليه السلام أن تقوض قوة فرعون. وهكذا أخذ فرعون نفسه سياسة سادية، أن الأولاد الذين وُلِدُوا على هذه الأرض قتلهم دون استثناء. ولكن الله سبحانه وتعالى هو القاهر من كل شيء, أن موسى كان ينبغي أن تبين للذبح, كان في رعاية القصر الرائع. ورجا فرعون أن موسى أن يكون خليفته ولكن كان منافسا له.<sup>٥٠</sup>

---

<sup>٤٩</sup> المرجع السابق

<sup>٥٠</sup> المرجع السابق, ص. ١٦

## الفصل الثالث : أنواع السحر

قال مُجَدَّ جَعْفَرُ صَاحِبُ كِتَابِ (السحر) : إن السحر ينقسم إلى ثلاثة أقسام<sup>٥١</sup> :

**الأول** : سحر يؤثر من تلقاء نفسه دون الإستعانة بالإنسان, أو أية مواد حيوانية

أو نباتية أو جمادية, أو استعمال الحروف والأرقام والأجرام السماوية, وهو ما يصدر عن الشيطان أو أحد أعوانه, وهو أقوى أنواع السحر.

**الثاني** : سحر يقوم به الساحر بمساعدة الأرواح الشريرة, وهو أضعف من الأول,

ومفعوله لا يدوم إلا إذا تكرر عمله, ومن السهل علاجه وإبطال مفعوله.

**الثالث** : سحر يستعين فيه الساحر بقوة الحروف الهجائية والأعداد الكواكب

والأجرام السماوية, وهو أصعب أنواع السحر, ويستلزم الحيلة والحذر, ويجهله أكثر الناس.

## الفصل الرابع : حكم السحر و الساحر

قال جمهور العلماء فيمن يتعلم السحر ويستعمله : إنه يكفر بذلك, وهو مذهب

الأئمة الأربعة ما عدا الشافعي, لقوله تعالى : (...وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا

يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ...) فدللت على أن الذي يعلم السحر كافر. وقوله سبحانه : (...وَمَا

<sup>٥١</sup> مُجَدَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَمِيلَةَ الْأَهْدَلِ, سَبِكُ النَّبْرِ فِي نِظْمِ أَحْكَامِ السِّحْرِ, (لبنان : دار المنهاج, الطبعة الأولى, ٢٠٠٧), ص.

يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ... ) إلى قوله : (...وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ...), وهذا تصريح واضح بأن تعلمه كفر في قوله تعالى : (...فَلَا تَكْفُرْ...), وفي قوله تعالى : (...وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ... ) أي : من نصيب, والذي لا نصيب له في الآخرة هو الكافر. وقال سبحانه : (...وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) والشاهد في الآية : أنها نفي لجميع الفلاح, وهذا دليل على كفره, لأن الفلاح لا يُنفى بالكلية إلا عمّن لا خير فيه, وهو الكافر.<sup>٥٢</sup>

قال النووي : إن السحر حرام من الكبائر : فعله وتعلّمه وتعليمه. وقال في موضع آخر : عمل السحر حرام, وهو من الكبائر بالإجماع, وقد عدّه رسول الله ﷺ من السبع الموبقات, وهو قد يكون كفرا, و قد لا يكون كفرا, بل معصيته كبيرة, فإن كان فيه قول أو فعل يقتضى الكفر.. كفر, وإلا.. فلا, أما وتعلّمه وتعليمه.. فحرام, فإن تضمن ما يقتضى الكفر.. كفر, وإلا.. فلا, وإذا لم تكن فيه ما يقتضى الكفر.. عُزِّر واستتيب منه, ولا يقتل عندنا, فإن تاب.. قبلت توبته.<sup>٥٣</sup>

<sup>٥٢</sup> المرجع السابق, ص. ٤٩-٥٠.

<sup>٥٣</sup> المرجع السابق, ص. ٥٦.

## الفصل الخامس : الفرق بين السحر والمعجزة والكرامة

قال السيد عبد الرحمن باعلوي في (بغية المسترشدين) ما نصه : خوارق العادة على

أربعة أقسام :

### المبحث الأول : المعجزة

المعجزة المقرونة بدعوى النبوة, المعجزة عن معارضتها, الحاصلة بغير اكتساب وتعلم.

### المبحث الثاني : الكرامة

الكرامة هي ما تظهر على يد كامل المتابعة لنبيه ﷺ من غير تعلم ومباشرة أعمال

مخصوصة, وتنقسم إلى : ما هو إرهاب - وهو ما يظهر على يد النبي ﷺ قبل دعوى النبوة

- وما هو معونة, وهو ما يظهر على يد المؤمن الذي لم يفسق ولم يغتر به.

### المبحث الثالث : الإستدراج

وهو ما يظهر على يد الفاسق المغتر.

## المبحث الرابع : السحر

وهو ما يحصل بتعلم ومباشرة سببٍ على يد فاسق أو كافر كالشعوذة, وهي خفة اليد بالأعمال, وحمل الحيات ولدغها له, واللعب بالنار من غير تأثير, والطلاسم والتعزيات المحرمات, واستخدام الجان وغير ذلك.<sup>٥٤</sup>

---

<sup>٥٤</sup> المرجع السابق, ص. ٣٧

## الباب الرابع

تخريج حديث عن النبيّ المسحور في سنن النسائي

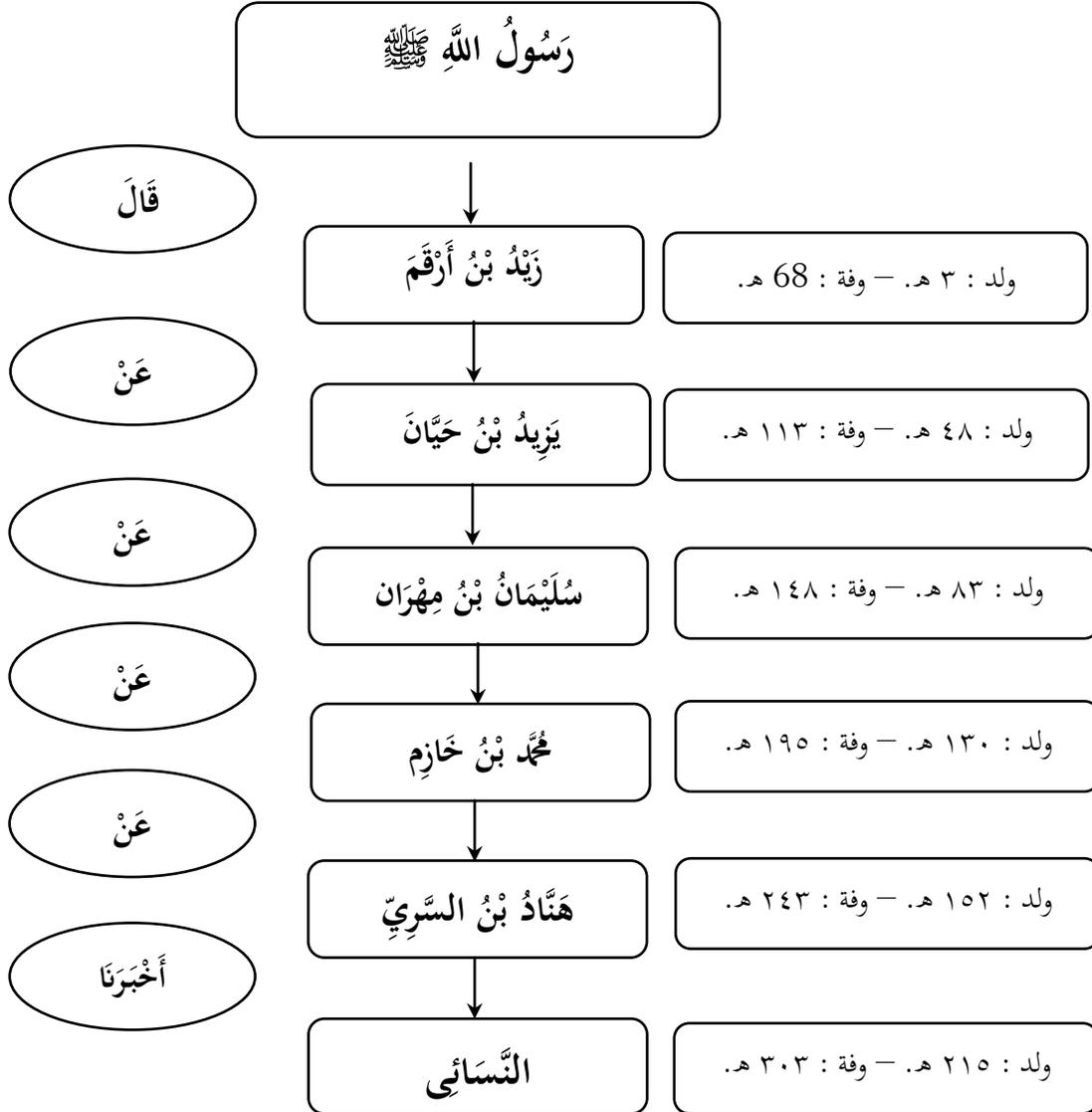
الفصل الأول : متن الحديث عن النبيّ المسحور في سنن النسائي

أَحْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ حَيَّانَ يَعْنِي يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ  
بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا فَأَتَاهُ  
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ عَقَدَ لَكَ عُقْدًا فِي بئرِ كَذَا وَكَذَا فَأَرْسَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْرَجُوهَا فَجِيءَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ وَلَا رَأَهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ.

الفصل الثاني : فقه الحديث

كما بحث الباحث في كتاب الدكتور مُحَمَّد عبد الرحمن شميلة الأهدل عن سبك  
التبر في نظم أحكام السحر, وكتب غيرها, أن السحر إما من اسبعماله, وإيمانه, وآتيا إلى  
الساحر فهو حرام.

## الفصل الثالث : رسم السند



## الفصل الرابع : إتصال السند مع الجرح والتعديل

### المبحث الأول : النسائي

#### المطلب الأول : إسم الكامل

إسم الكامل للإمام النسائي وهو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن

دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، ولد سنة خمس عشرة ومائتين من الهجرة ببلدة نساء.<sup>٥٥</sup>

ومات سنة ثلاثمائة وثلاث من الهجرة بالرملة بفلسطين.<sup>٥٦</sup>

#### المطلب الثاني : شيوخه

كان له شيوخ كثيرون منهم :

**الفرع الأول : قتيبة بن سعيد، وهو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو**

رجاء البلخي البغلاني، يقال اسمه يحيى، وقيل على. ولد سنة خمسون ومائة من الهجرة،

ومات سنة أربعون ومائتين من الهجرة. قال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين،

وأبو حاتم، والنسائي : ثقة. وقال ابن خراش : صدوق.<sup>٥٧</sup>

<sup>٥٥</sup> مُجَدَّ عَلِي فَرِحَات، دراسات في مناهج المحدثين، (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة الأولى، ١٩٩٤)، ص. ١٠٨.

<sup>٥٦</sup> المرجع السابق، ص. ١١٠.

<sup>٥٧</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت : جميع الحقوق محفوظة. المجلد الثالث

والعشرون. الطبعة الأولى، ١٩٩٢)، ص. ٥٢٣-٥٢٩.

### الفرع الثاني : هناد بن السري.<sup>٥٨</sup>

الفرع الثالث : عمرو بن علي, وهو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، أبو حفص

البصرى الصيرفي الفلاس الحافظ. مات سنة تسع وأربعين ومائتين من الهجرة بالعسكر.

قال أبو حاتم : كان أرشق من على ابن المديني، وهو بصرى صدوق. و قال النسائي :

ثقة، صاحب حديث، حافظ.<sup>٥٩</sup>

### المطلب الثالث : تلاميذه

وأما تلاميذه كثيرون, ومنهم : ابنه عبد الكريم, الحسن بن رشيق العسكري, مُحَمَّد بن

معاوية بن أحمر, مُحَمَّد بن قاسم الأندلسي, وأبو بشر الدولابي وكثير غيرهم.<sup>٦٠</sup>

### المطلب الرابع : الجرح والتعديل

وقال علي بن عمر : أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره, وأعرفهم

بالصحيح والسقيم, وأعلمهم بالرجال, فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة, فسئل

عن فضائل معاوية, فأمسك عنه, فضربوه في الجامع.<sup>٦١</sup>

<sup>٥٨</sup> انظر ترجمة هناد بن السري في صفحة ٣٨

<sup>٥٩</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الثاني

وعشرون, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ١٦٤-١٦٩

<sup>٦٠</sup> المرجع السابق

<sup>٦١</sup> المرجع السابق

قال أحمد بن نصر أبو طالب الحافظ : من يصبر على ما يصبر عليه النسائي ؟ عنده

حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعني عن قتيبة عنه - فما صنّفها.

### المبحث الثاني : هَنَّاذُ بِنُ السَّرِيِّ

#### المطلب الأول : إسم الكامل

إسمه الكامل وهو هناد بن السرى بن مصعب بن أبى بكر بن شبر بن صعفوق بن

عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمى الدارمى، أبو السرى الكوفى. <sup>٦٢</sup> ولد سنة اثنتين

وخمسين ومائة من الهجرة. ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين من الهجرة. <sup>٦٣</sup>

#### المطلب الثاني : شيوخه

كان له شيوخ كثيرون منهم :

**الفرع الأول :** عبد الله بن إدريس, وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن

الأسود بن حجية بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة الأودى الزعافرى, أبو مُجَدِّ الكوفى.

<sup>٦٢</sup> المرجع السابق, المجلد الثلاثون, ص. ٣١١

<sup>٦٣</sup> رضا بن زكريا بن مُجَدِّ بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة

مُجَدِّية, طبعة الأولى, ١٩٩٨), ص. ٢٨

مات سنة اسنتين وتسعين ومائة من الهجرة.<sup>٦٤</sup> قال أبو حاتم : هو حجة يحتاج بها,  
وهو إمام من أئمة المسلمين, ثقة. وقال النسائي : ثقة ثبت.<sup>٦٥</sup>

**الفرع الثاني :** عمر بن هارون, وهو عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفي  
مولاهم, أبو حفص البلخي. مات سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة. قال النسائي,  
وصالح بن مُحمَّد الحافظ, وأبو علي الحافظ: متروك الحديث. وقال الدارالقطني :  
ضعيف.<sup>٦٦</sup>

**الفرع الثالث : أبي معاوية الضيرير.<sup>٦٧</sup>**

**المطلب الثالث : تلاميذه**

وأما تلاميذه كثيرون, ومنهم :

**الفرع الأول :** مسلم, وهو أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ  
(صاحب الصحيح). ولد سنة أربع ومائتين من الهجرة في النيسابور, ومات سنة إحدى  
وستين ومائتين من الهجرة.<sup>٦٨</sup> رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ إمام.

<sup>٦٤</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة. المجلد الرابع  
عشر. الطبعة الأولى, ١٩٨٨), ص. ٢٩٣

<sup>٦٥</sup> المرجع السابق, ص. ٢٩٩

<sup>٦٦</sup> المرجع السابق, المجلد الحادي والعشرون, ص. ٥٢٠-٥٢٩

<sup>٦٧</sup> انظر ترجمة أبو معاوية الضيرير في صفحة ٤١

**الفرع الثاني :** أبو داود, وهو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستان. ولد سنة

إثنتين ومائتين من الهجرة, مات سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة.<sup>٦٩</sup> رتبته عند

ابن حجر : ثقة حافظ, مصنف "السنن" و غيرها.

### الفرع الثالث : النسائي

#### المطلب الرابع : الجرح والتعديل

قال النسائي وابن حجر : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق.<sup>٧٠</sup>

#### المبحث الثالث : أبو معاوية

#### المطلب الأول : إسم الكامل

إسمه الكامل وهو مُجَّد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى

بني سعد بن زيد مناة بن تميم. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة, وقال علي بن

المديني : مات سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة.<sup>٧١</sup>

<sup>68</sup> Dr. Nawir Yuslem, MA, *Ulumul Hadis*, (Jakarta : PT. Mutiara Sumber Widya, 1997), hal. 479-480

<sup>69</sup> Drs. Fatchur Rahman, *Ikhtisar Mushthalahul Hadits*, (Bandung : PT. Al-Ma'arif, Cet. I, 1974), hal. 380-384

<sup>٧٠</sup> رضا بن زكريا بن مُجَّد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة

مُجَّدية, طبعة الأولى, ١٩٩٨), ص. ٢٨

## المطلب الثاني : شيوخه

كان له شيوخ كثيرون منهم :

### الفرع الأول : سليمان بن مهران

**الفرع الثاني :** ليث بن أبي سليم, وهو الليث بن أبي سليم ابن زعيم القرشى، أبو بكر

ويقال أبو بكر الكوفي. قال ابن منجويه : مات سنة ثلاث وأربعين ومائة من الهجرة.<sup>٧٢</sup>

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: ليث بن أبي سليم أحب إلى من يزيد

بن أبي زياد، كان أبرأ ساحة يكتب حديثه، وكان ضعيف الحديث.<sup>٧٣</sup>

**الفرع الثالث :** هشام بن حسان, وهو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله

البصرى. قال يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن بكير : مات سنة سبع و أربعين ومائة

من الهجرة. قال العجلي : بصرى: ثقة، حسن الحديث يقال : إن عنده ألف حديث

حسن ليست عند غيره. وقال أبو حاتم : كان صدوق.<sup>٧٤</sup>

<sup>٧١</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الخامس والعشرون, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ١٢٣-١٣٣

<sup>٧٢</sup> الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي, تهذيب التهذيب, (الجزء الثالث), ص.

٤٨٤-٤٨٥

<sup>٧٣</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الرابع

والعشرون, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ٢٨٥

<sup>٧٤</sup> المرجع السابق, المجلد الثلاثون, ص. ١٨١-١٩٣

### المطلب الثالث : تلاميذه

وأما تلاميذه كثيرون, ومنهم :

**الفرع الأول :** سعيد بن يحيى بن أزهر, وهو سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيح

الواسطي، كنيته أبو عثمان, وقد ينسب إلى جده. قال بحشل : مات سنة أربع و أربعين

و مائتين من الهجرة. قال على بن الحسين بن الجنيد : ثقة من ثقات الواسطيين.<sup>٧٥</sup>

**الفرع الثاني :** صالح بن عبد الله, وهو صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي، أبو عبد الله

الترمذي، سكن بغداد. قال ابن حبان في كتاب "الثقات" : مات سنة إحدى و ثلاثين

و مائتين من الهجرة بمكة. وقال أبو حاتم : صدوق.<sup>٧٦</sup>

### الفرع الثالث : هناد بن السرى

### المطلب الرابع : الجرح والتعديل

قال النسائي : ثقة, وقال ابن خراش : صدوق, وذكره ابن حبان في كتاب

"الثقات".<sup>٧٧</sup> وقال أحمد بن طاهر : كان يدلس.<sup>٧٨</sup>

<sup>٧٥</sup> المرجع السابق, المجلد الحادي عشر, ص. ١٠٢-١٠٤

<sup>٧٦</sup> المرجع السابق, المجلد الثالث عشر, ص. ٦١-٦٣

<sup>٧٧</sup> المرجع السابق, المجلد الخامس والعشرون, ص. ١٣٢-١٣٣

## المبحث الرابع : الأعمش

### المطلب الأول : إسم الكامل

إسمه الكامل وهو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو مُجَّد الكوفى

الأعمش, وكاهل هو ابن أسد بن خزيمه.<sup>٧٩</sup> قال الذهبي : مات سنة ثمان وأربعين ومائة

من الهجرة بالكوفة.<sup>٨٠</sup>

### المطلب الثاني : شيوخه

كان له شيوخ كثيرون منهم :

**الفرع الأول :** حبيب بن أبى ثابت, وهو حبيب بن أبى ثابت, واسمه قيس بن دينار،

ويقال ابن هند، ويقال حبيب بن هند، الأسدى مولاهم، أبو يحيى الكوفى. مات سنة

اثننتين وعشرين ومائة من الهجرة. قال ابن خزيمه فى "صحيحه" : كان مدلسا.<sup>٨١</sup>

---

<sup>٧٨</sup> جلال الدين السيوطى, كتاب أسماء المدلسين, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص.

<sup>٧٩</sup> أحمد فريد, من أعلام السلف, (القاهرة : دار العقيدة, الطبعة الأولى, سنة ٢٠٠٥ م), ص. ١٣٥

<sup>٨٠</sup> المرجع السابق, ص. ١٤١

<sup>٨١</sup> جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال فى أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الخامس

والعشرون, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ٣٥٨-٣٦١

**الفرع الثاني :** حكيم بن جبير, وهو حكيم بن جبير الأسدي, ويقال مولى الحكم بن أبي

العاص, الثقفى, الكوفى. قال النسائى : ليس بالقوي, وقال الدارقطنى : متروك.<sup>٨٢</sup>

**الفرع الثالث :** سعيد بن جبير, وهو سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالى مولاهم

الكوفى, أبو مُجَدِّد, ويقال أبو عبد الله الكوفى. مات سنة خمس وتتعين من الهجرة. وقال

أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبرى : هو ثقة, إمام حجة على المسلمين.<sup>٨٣</sup>

### المطلب الثالث : تلاميذه

وأما تلاميذه كثيرون, ومنهم :

**الفرع الأول :** سفيان بن عيينة, وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران, واسمه : ميمون

الهلالى, أبو مُجَدِّد الكوفى. قال مُجَدِّد بن سعد قال مُجَدِّد بن عمر : أخبرنى سفيان أنه ولد سنة

سبع ومائة من الهجرة, ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة من

الهجرة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي, ثقة ثبت فى الحديث.<sup>٨٤</sup>

<sup>٨٢</sup> الحافظ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر شهاب الدين العسقلانى الشافعى, تهذيب التهذيب, (الجزء الأول), ص.

٤٧٢-٤٧٣

<sup>٨٣</sup> جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال فى أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد العاشر,

الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ٣٥٨-٣٧٥

<sup>٨٤</sup> جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال فى أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الحادى

عشر, الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ١٧٧-١٨٩

**الفرع الثاني :** أبو جعفر الرازي, وهو أبو جعفر الرازي, مولا بني تميم, قيل اسمه عيسى

بن أبي عيسى : عبد الله بن ماهان. وقال أبو حاتم : ثقة، صدوق، صالح الحديث. وقال

زكريا بن يحيى الساجي : صدوق ليس بمتقن . وقال النسائي : ليس بالقوى.<sup>٨٥</sup>

**الفرع الثالث :** أبو معاوية الضير.

**المطلب الرابع :** الجرح والتعديل

وقال يحيى بن معين : كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل. وقال النسائي :

ثقة ثبت.<sup>٨٦</sup>

وثقة العجلي, وابن معين, والنسائي, وابن حبان, وزاد : كان مدلسا.<sup>٨٧</sup>

قال ابن العجمي الشافعي : كان يدلّس عن حسن وغيره ما لم يسمعه.

تنبيه : في ترجمة الأعمش في الميزان يدلّس وربما دلّس عن ضعيف ولا يدري به

فمتى قال حدثنا فلا كلام, ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التديس إلا في شيوخ أكثر

<sup>٨٥</sup> المرجع السابق, المجلد الثالث والثلاثون, ص. ١٩٢-١٩٥

<sup>٨٦</sup> المرجع السابق, المجلد الثاني عشر, ص. ٨٣-٨٩

<sup>٨٧</sup> رضا بن زكريا بن مُجَدِّد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة

مُجَدِّدية, طبعة الأولى, ١٩٩٨), ص. ٢٨

عنهم كإبراهيم وأبي وائل صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال

انتهى.<sup>٨٨</sup>

### المبحث الخامس : ابن حيان يعني يزيد

#### المطلب الأول : إسم الكامل

إسمه الكامل وهو يزيد بن حيان التيمي الكوفي, عم أبي حيان التيمي.<sup>٨٩</sup> ولد في

سنة ثمانين وأربعين من الهجرة, ومات سنة ثلاث عشر ومائة من الهجرة.

#### المطلب الثاني : شيوخه

كان له شيوخ كثيرون منهم : زيد بن أرقم, شبرمة بن الطفيل, عنيس بن عقبة

وكدير الضبي.<sup>٩٠</sup>

#### المطلب الثالث : تلاميذه

وأما تلاميذه كثيرون, ومنهم :

<sup>٨٨</sup> ابن العجمي الشافعي, التبيين الأسماء المدلسين, (بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ١٩٨٦), ص.

<sup>٨٩</sup> جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, (بيروت : جميع الحقوق محفوظة, المجلد الثاني والثلاثون. الطبعة الأولى, ١٩٩٢), ص. ١١٢

<sup>٩٠</sup> المرجع السابق

**الفرع الأول :** سعيد بن مسروق الثورى, وهو سعيد بن مسروق الثورى الكوفى, والد

سفيان وعمر ومبارك، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار.

قال أبو بكر بن أبي عاصم : مات سنة ست وعشرين ومائة من الهجرة. قال إسحاق بن

منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأحمد بن عبد الله العجلي، والنسائى : ثقة.<sup>٩١</sup>

### الفرع الثاني : سليمان الأعمش

**الفرع الثالث :** فطر بن خليفة, وهو فطر بن خليفة القرشى المخزومى، أبو بكر الكوفى

الحناط، مولى عمرو بن حريث. قال مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمى : مات سنة خمس، ويقال :

سنة ست وخمسين ومائة من الهجرة. وقال النسائى : ليس به بأس. وقال فى موضع آخر :

ثقة، حافظ.<sup>٩٢</sup>

### المطلب الرابع : الجرح والتعديل

قال النسائى : ثقة, وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات".<sup>٩٣</sup>

<sup>٩١</sup> المرجع السابق, المجلد الحادى عشر, ص. ٦٠-٦١

<sup>٩٢</sup> المرجع السابق, المجلد الثالث والعشرون, ص. ٣١٢-٣١٥

<sup>٩٣</sup> المرجع السابق, المجلد الثانى والثلاثون, ص. ١١٣

## المبحث السادس : زيد بن أرقم

### المطلب الأول : إسم الكامل

إسمه الكامل وهو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو عمارة، ويقال: أبو أنيسة، ويقال: أبو حمزة، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو سعيد، المدني، نزل الكوفة. مات سنة ثمان وستين من الهجرة.<sup>٩٤</sup>

### المطلب الثاني : شيوخه

#### الفرع الأول : النبي ﷺ

الفرع الثاني : علي بن أبي طالب، وهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله ﷺ. مات سنة أربعين من الهجرة.<sup>٩٥</sup>

### المطلب الثالث : تلاميذه

كان له شيوخ كثيرون منهم :

<sup>٩٤</sup> المرجع السابق، المجلد العاشر، ص. ٩-١٢

<sup>٩٥</sup> المرجع السابق، المجلد العشرون، ص. ٤٧٢

**الفرع الأول :** حبيب بن أبي ثابت, وهو حبيب بن أبي ثابت, واسمه قيس بن دينار,

ويقال قيس ابن هند, ويقال حبيب بن هند, الأسدي مولاهم, أبو يحيى الكوفي. مات

سنة تسع عشرة ومائة من الهجرة. قال أبو بكر بن أبي خيثمة, والنسائي: ثقة.<sup>٩٦</sup>

**الفرع الثاني :** عبد الرحمن بن أبي ليلى, وهو عبد الرحمن بن أبي ليلى, واسمه يسار,

ويقال: بلال, ويقال: داود بن بلال, الأنصاري الأوسي, أبو عيسى المدني الكوفي. مات

سنة ثلاث وثمانين من الهجرة. قال إسحاق بن منصور, عن يحيى بن معين: ثقة.<sup>٩٧</sup>

**الفرع الثالث :** يزيد بن حيان التيمي

**المطلب الرابع :** الجرح والتعديل

و هو الذى رفع إلى رسول الله ﷺ عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله: (لئن رجعنا

إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل). فأكذبه عبد الله بن أبي, وحلف ما قال, فأنزل الله .

تعالى - تصديق زيد بن أرقم. قيل: كان ذلك فى غزوة بنى المصطلق. وقيل: فى غزوة تبوك.<sup>٩٨</sup>

وهو من الصحابة, ورتبهم مراتب العدالة والتوثيقي.

<sup>٩٦</sup> المرجع السابق, المجلد الخامس, ص. ٣٥٨-٣٦٣

<sup>٩٧</sup> المرجع السابق, المجلد السابع عشر, ص. ٣٧٢-٣٧٦

<sup>٩٨</sup> المرجع السابق, المجلد العاشر, ص. ١١

## الفصل الخامس : نقد السند

السند هو طريقة المتن أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصادره الأول.<sup>99</sup>

تقيم نوعية سلسلة انتقال الحديث تتطلب بحوث مهمة, خوفاً من أن هناك خطأ في

الدراسة. أراد الكاتب أن يدرس نوعية السند الحديث تفصيلاً, سواء أكانت متصلاً أو

منقطعاً.

### المبحث الأول : النسائي

وأما النسائي في سلسلة انتقال اعلاه هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر

بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي. ولد سنة خمس عشرة ومائتين من الهجرة ببلدة نساء,

ومات سنة ثلاثمائة وثلاث من الهجرة بالرملة بفلسطين. والنقاد أحمد بن شعيب كما رواة

الحديث تقيم ثقة. كان أحمد بن شعيب أحد من تلميذ هناد بن السري, ولد هناد بن

السري سنة اثنتين وخمسين ومائة من الهجرة, و مات سنة ثلاث واربعين ومائتين من

الهجرة. وكان بينهما ثمان وعشرين سنة, وهكذا سند أحمد بن شعيب إلى هناد بن السري

إتصال.

---

<sup>99</sup> Ramli Abdul Wahid, *Kamus Lengkap Ilmu Hadis*, (Medan : Perdana Publishing, Cet. I, 2011), h. 214

### المبحث الثاني : هناد بن السرى

وأما هناد بن السرى في سلسلة انتقال اعلاه هو هناد بن السرى بن مصعب بن أبى بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمى الدارمى، أبو السرى الكوفى. ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة من الهجرة، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين من الهجرة. والنقاد هناد بن السرى كما رواة الحديث تقيم ثقة، ويقول البعض صدوق. كان هناد بن السرى أحد من تلميذ مُحَمَّد بن خازم التميمى السعدى، ولد سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، ومات سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة. وكان بينهما ثلاث وأربعين سنة. وهكذا سند هناد بن السرى إلى مُحَمَّد بن خازم التميمى السعدى إتصال.

### المبحث الثالث : أبو معاوية

وأما أبو معاوية في سلسلة انتقال اعلاه هو مُحَمَّد بن خازم التميمى السعدى، أبو معاوية الضير الكوفى، مولى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، ومات سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة. والنقاد مُحَمَّد بن خازم كما رواة الحديث تقيم ثقة، ويقول البعض صدوق. كان مُحَمَّد بن خازم التميمى السعدى أحد من تلميذ سليمان بن مهران، قال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية

الأعمش عشرين سنة.<sup>١٠٠</sup> وهكذا سند مُجَّد بن خازم التميمي السعدى إلى سليمان بن مهران إتصال.

### المبحث الرابع : الأعمش

وأما الأعمش في سلسلة انتقال اعلاه هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو مُجَّد الكوفى الأعمش، وكاهل هو ابن أسد بن خزيمه. ولد سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة بالكوفة. والنقاد سليمان بن مهران كما رواه الحديث تقيم ثقة ثبت، ويقول البعض مشهور بالتدليس.<sup>١٠١</sup> كان سليمان بن مهران أحد من تلميذ يزيد بن حيان التيمى الكوفى، ولد في سنة ثمانى وأربعين من الهجرة، ومات سنة ثلاث عشر ومائة من الهجرة. وكان بينهما ثلاثون سنة. وهكذا سند سليمان بن مهران إلى يزيد بن حيان إتصال.

### المبحث الخامس : يزيد بن حيان

وأما يزيد بن حيان في سلسلة انتقال اعلاه، وهو يزيد بن حيان التيمى الكوفى، عم أبى حيان التيمى. ولد في سنة ثمانى وأربعين من الهجرة، ومات سنة ثلاث عشر ومائة من

<sup>١٠٠</sup> جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزى، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (بيروت : جميع الحقوق محفوظة. المجلد الخامس والعشرون. الطبعة الأولى : ١٩٩٢)، ص. ١٣١

<sup>١٠١</sup> جلال الدين السيوطى، كتاب أسماء المدلسين، (بيروت : جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩٢)،

الهجرة. والنقاد يزيد بن حيان كما رواة الحديث تقيم ثقة. كان يزيد بن حيان أحد من تلميذ زيد بن أرقم, ولد في سنة ثلاث من الهجرة, ومات سنة ثمان وستين من الهجرة. وكان بينهما عشرين سنة. وهكذا سند يزيد بن حيان إلى زيد بن أرقم إتصال.

### المبحث السادس : زيد بن أرقم

وأما زيد بن أرقم في سلسلة انتقال اعلاه هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج, الأنصاري, الخزرجي, أبو عمرو, ويقال: أبو عامر, ويقال: أبو عمارة, ويقال: أبو أنيسة, ويقال: أبو حمزة, ويقال: أبو سعد, ويقال: أبو سعيد, المدني, نزل الكوفة. مات سنة ثمان وستين من الهجرة. والنقاد يزيد بن حيان كما رواة الحديث تقيم ثقة. كان زيد بن أرقم أحد من تلميذ رسول الله ﷺ. وهكذا سند زيد بن أرقم إلى رسول الله ﷺ إتصال.

## الفصل السادس : نقد المتن

المتن في اللغة : المتن من الكل شيئاً ما صلب ظهره, والجمع متون ومتان, ومتن كل شيئاً ما ظهر منه. والمتن في الاصطلاح هو الفاظ الحديث التي تقوم بها معانية ولعله سمي بذلك لأنه الظاهر والمطلوب والغاية من الحديث كله فهو مأخوذ من معانية اللغوية السابقة.<sup>١٠٢</sup>

يكون الحديث صحيحاً، عندما قامت التقليد من المقارنة مع القرآن، والحديث آخر.<sup>١٠٣</sup>

## المبحث الأول : المقارنة بالقرآن الكريم

إن الفهم عن النبي المسحور كان مختلفاً, فمن أهل تفسير كالأستاذ الشيخ محمد عبده, أنه قد أنكر الحديث عن النبي المسحور, وقال : إن الحديث عن النبي المسحور ليس مقارنة بالقرآن الكريم, ولكن يتعارض بالقرآن الكريم سورة الفرقان, الآية ٨-٩:

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكْوَنُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا  
(٨) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (٩).<sup>١٠٤</sup>

<sup>١٠٢</sup> محمد عجاج الختیب, أصول الحديث علومه و مصطلحه, (دار الفكر :بيروت, لبنان ١٩٨٩ م), ص. ٣٢

<sup>١٠٣</sup> Nawer Yuslem, *Metodologi penelitian hadis*, (Bandung: Citapustaka Media Perintis, Cet.I, 2008), h. 68

وسورة الإسراء, الآية ٤٧-٤٨. ١٠٥

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا  
رَجُلًا مَسْحُورًا (٤٧) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٤٨). ١٠٦

ولكن كثير من الأئمة الذين لاينكرون عن الحديث النبي المسحور, ويقولون أن

الحديث عن النبي المسحور لايتعارض بالقرآن الكريم, منهم :

**المطلب الأول :** الدكتور محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل في كتابه سبك التبر في نظم أحكام

السحر.

بداية يجب أن نعلم أن رسول الله ﷺ من البشر, وأنه أفضل الخلق على الإطلاق.  
وأن أشد الناس بلاءً الانبياء, ثم الأولياء, ثم الأمثل فالأمثل, يبتلى الرجل على حسب دينه  
كما صح به الخبر, ولذلك فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأمراض والأسقام,  
وتعدي الخلق عليه, وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا  
التي لم يبعث لأجلها, ولا كانت الرسالة من أجلها, فغير بعيد أن يصاب بمرضٍ أو اعداءٍ  
عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمر الدنيا ما لا حقيقة له, كأن يخيل إليه أنه وطئ

<sup>١٠٤</sup> سورة : الفرقان, آية : ٨-٩

<sup>١٠٥</sup> أنظر إلى الكتاب هل النبي ﷺ مسحور ؟ لأستاذ علي عمر الهبشي. ص. ٦١-٦٤

<sup>١٠٦</sup> سورة : الإسراء, آية : ٤٧-٤٨

زوجاته وهو لم يطأهن, لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى, ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه, وسائر ما يتعلق بشؤون الدين.<sup>١٠٧</sup>

وقال إمام النووي رحمه الله تعالى : وقد أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسببٍ آخر, فزعم أنه يحط منصب النبوة, ويشكك فيها, وأن تجويزه يمنع الثقة بالشرع, وهذا الذي ادعاه هؤلاء المبتدعة باطل, لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ, والمعجزة شاهدة بذلك, وتجوز ما قام الدليل بخلافه باطل, فأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلاً من أجلها وهو مما يعرض للبشر. فغير بعيد أن يخيل إليه من أمور الدنيا ما لا حقيقة له, وقد قيل : إنه إنما كان يتخيل إليه أنه وطئ زوجاته وليس بواطئ, وقد يتخيل الإنسان مثل هذا في المنام, فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له, وقيل : إنه يخيل إليه أنه فعله, وما فعله, ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله, فتكون اعتقاداته على السداد.<sup>١٠٨</sup>

<sup>١٠٧</sup> محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل, سبك التبر في نظم أحكام السحر, (لبنان : دار المنهاج, الطبعة الأولى, ٢٠٠٧), ص.

قال القاض عياض : وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه, لاعلى عقله وقلبه واعتقاده, ويكون معنى قوله في الحديث من رواية بخاري ومسلم : (حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن), ويروى : (يخيل إليه), أي : يظهر له من نشاطه ومتقدم عاداته القدرة عليهن, فإذا دنا منهن .. أخذته أخذة السحر, فلم يأتحن, ولم يتمكن من ذلك كما يعتري المسحور, وكل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه.. فمحمول على التخيل بالبصر لا الخلل تطرّق إلى العقل, وليس في ذلك ما يدخل لبسًا على الرسالة ولا طعنًا لأهل الضلالة.<sup>١٠٩</sup>

وقال اليوسفي في (زاد المسلم) : أما وقوع المرض لرسول الله ﷺ بسبب السحر.. فلا يجر خللاً لمنصب النبوة, لأن المرض الذي لا نقص فيه في الدنيا يقع للأنبياء, ويزيد في درجاتهم في الآخرة - عليهم الصلاة والسلام - وحينئذٍ فإذا خيّل له بسبب المرض السحر أنه يفعل شيئاً من أمر الدنيا وهو لم يفعله, ثم زال ذلك عنه بالكلية بسبب إطلاع الله تعالى له على مكان السحر وإخراجه إياه من محله ودفنه.. فلا نقص يلحق الرسالة من هذا كله, لأنه مرضكسائر الأمراض, لا تسلط له على عقله, بل هو خاصٌ بظاهر جسده كبضره, حيث

<sup>١٠٩</sup> المرجع السابق, ص. ٧٧

صار يُخَيَّلُ إليه تارة فعل الشئىء من ملامسة بعض أزواجه وهو لم يفعلهُ، وهذا في زمن المرض لا يضر.<sup>١١٠</sup>

قال : والعجب ممن يظن هذا الذي وقع من المرض بسبب السحر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قادحا في رسالته، مع ما هو صريح في القرآن في قصة موسى مع سحرة فرعون حيث صار يُخَيَّلُ إليه من سحرهم أن عصيهم تسعى، فثبتهُ الله تعالى كما دل عليه قوله تعالى : قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى.<sup>١١١</sup>

ولم يقل أحدٌ من أهل العلم ولا من أهل الذكاء : إن ما خُيِّلَ لموسى عليه الصلاة والسلام أولا من سعي عصيِّ السحرة قاذخٌ في رسالته، بل وقوع مثل هذا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد قوة الإيمان بهم، لكون الله تعالى ينصرهم على أعدائهم، ويخرق لهم العادة بالمعجزات الباهرات، ويخذل السحرة والكفرة ويجعل العاقبة للمتقين كما هو مبين في آيات الكتاب المبين.<sup>١١٢</sup>

<sup>١١٠</sup> المرجع السابق، ص. ٧٧-٧٨

<sup>١١١</sup> سورة : طه، أية : ٦٨

<sup>١١٢</sup> مُجَدِّد عبد الرحمن شميلة الأهدل، سيك التبر في نظم أحكام السحر، (لبنان : دار المنهاج، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧)، ص.

**المطلب الثاني :** الدكتور مُجَدُّ بن مُجَدُّ أبو شهبة في كتابه دفاع عن السنة وردَّ شبهات المستشرقين والكتّاب المعاصرين.

**الفرع الأول :** ذكر الشبه التي أثّرت حول الحديث

وإثارة الشُّبه حول حديث السحر تضرب في القِدم إلى العصور الأولى, وكذلك ردّ بعض أهل العلم في العصر الأخير, وهم الذين يحكِّمون العقل الجامح في كل شيء, وليس عندهم من العلم بالسنن والأحاديث وروايتها - عدالة وروايتها - ما يعصمهم من الوقوع في الزلل.<sup>١١٣</sup>

وجاء بعض أدعياء العلم في هذا العصر أيضا فألف كتابا في السنة جمع فيه كل شاردة وواردة في الطعن في السنة والأحاديث, واعتمد في رده لهذا الحديث على أن الأستاذ الشيخ مُجَدُّ عبده قد أنكر حديث السحر ورده بالحجج والبراهين.<sup>١١٤</sup>

وقد اعتمد هو ومن سبقه من أئمة الاعتزال إلى الأمور الآتية قالوا :

<sup>١١٣</sup> مُجَدُّ بن مُجَدُّ أبو شهبة, دفاع عن السنة وردَّ شبهات المستشرقين والكتّاب المعاصرين, (القاهرة : مكتبة السنة, الطبعة

الثانية, ٢٠٠٧), ص. ٣٧٩

<sup>١١٤</sup> المرجع السابق

(١) إن الحديث وإن رواه البخاري, ومسلم, والنسائي وغيرهم فهو حديث أحدي فلا يأخذ به في العقائد, وعصمة النبي ﷺ من تأثير السحر في عقله عقيدة من العقائد, فلا يؤخذ في إثبات ما يخالفها إلا باليقين كالحديث المتواتر, ولا يكتفي في ذلك بالظن.

(٢) إن الحديث يخالف القرآن الذي هو متواتر ويقيني في نفي السحر عن النبي ﷺ, حيث نسب القول بإثبات السحر له إلى المشركين ووبخهم على زعمهم هذا, قال تعالى: أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكْوَنُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (٨) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٩).<sup>١١٥</sup>

وقال تعالى أيضا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا (٤٧) انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٤٨).<sup>١١٦</sup>

(٣) إنه لو جاز على النبي ﷺ أن يتخيل أنه يفعل الشيء وما فعله, لجاز عليه أن يظن أنه بلغ شيئًا وهو لم يبلغه, أو أن شيئًا ينزل عليه, ولم ينزل عليه, واستحالة ذلك أمر ظاهر لا يحتاج إلى بيان.<sup>١١٧</sup>

<sup>١١٥</sup> سورة: الفرقان, آية: ٨-٩

<sup>١١٦</sup> سورة: الإسراء, آية: ٤٧-٤٨

## الفرع الثاني : الرد على شبهاتهم

(١) إن الحق لا يعرف بالرجال, ولكن الرجال هم الذين يُعرفون بالحق, وفي كلام

أبي الحسن علي : (اعرف الحق تعرف أهله)

والأستاذ الشيخ مُحَمَّد عبده ليس أبا عذرتها في هذا, إنما هو متابع لمن سبقه من رؤساء الإعتزال وأمثالهم ومن نهج نهجهم, وإذا كان هذا الذي يستمع بأقوال العلماء لا يعرف الحق إلا بالرجال, فلنجاهه في هذا ولنبين له ولأمثاله أن الأخذ بالحديث الصحيح وعدم رده وتأويله بما يوافق العقل والنقل المتواتر.

ولئن كان الأستاذ الشيخ مُحَمَّد عبده قد أنكر حديث السحر فقد أثبتته واعترف بصحته رواية ودراية أئمة كبار, هم أرسخ قدمًا في العلم, والجمع بين المعقول والمنقول منه, كالأئمة المازري, والخطابي, والقاضي عياض, وابن تيمية, تقي الدين أحمد الحافظ الناقد والمحدِّث, وابن القيم, وابن كثير, والنووي, والحافظ الناقد ابن حجر, والقرطبي, والألوسي وغيرهم ممن لا يحصيهم العدد.

---

<sup>١١٧</sup> مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو شهبه, دفاع عن السنة وردَّ شبهات المستشرقين والكتّاب المعاصرين, (القاهرة : مكتبة السنة, الطبعة الثانية, ٢٠٠٧), ص. ٣٧٩-٣٨٠

(٢) إن الذين صححوا حديث السحر كالبخاري, ومسلم, والنسائي وغيرهم من أهل الحديث وكل من جاء بعدهم من أهل العلم قالوا : إنما حدث للنبي ﷺ نوع من الأمراض الجسمانية والعوارض البشرية التي تجوز على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام, وقد روي الحديث من طرق عدة في (الصحيحين), والنسائي وغيرهم, وعن غير واحد من الصحابة, منهم : عائشة, وابن عباس, وزيد بن أرقم, وغيرهم, مما يبعد عنه احتمال الغلط أو السهو أو الكذب.

(٣) وأما أن الحديث مخالف للقرآن فغير مُسَلَّم, لأن المشركين لم يريدوا بقولهم : (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) أن النبي ﷺ سحر حتى أدركه بعض التغير مدة, ثم شفاه الله تعالى, وإنما أرادوا أنه يصدر عن خيال وجنون في كل ما يقول ويفعل, وأن ما جاء به ليس من الوحي. فغرضهم انكار رسالة ﷺ, وأنه ليس بنبي, ومعروف من شأن الكفار أنهم ما كانوا يثبتون على قول ولا على حال, فمرة كانوا يقولون شاعر, ومرة يقولون كاهن, وثالثة يقولون ساحر, وأخرى أنه مسحور, وهكذا الباطل لجلج لا يثبت أهله على قول ولا حال.

(٤) وأما قولهم : إذا جاز أن يتخيل ما ليس بواقع واقعًا في غير أمور الدين, لجاز ذلك في أمور الدين. فهو مردود بما قدمنا في بيان المراد من الحديث, وأن السحر أثر في جسمه لا في عقله, ولو سلمنا لهم ما تدل عليه الرواية بحسب ظاهرها, لما تم لهم ما أرادوا,

لأن قياس أمور الوحي والرسالة على أمور الدنيا قياس مع الفارق, فإنه بالنسبة لأموالدين معصوم من الخطأ والتغيير والتبديل, لا عصمة له في أمور الدنيا, فلرسول صلى الله عليه وسلم اعتباران : اعتبار كونه بشرًا, اعتبار كونه رسولًا, فبالإعتبار الأول يجوز عليه ما يجوز على سائر البشر, ومنه أن يسحر, وبالإعتبار الثاني لا يجوز عليه ما يخل بالرسالة, لقيام الدليل العقلي النقلي على العصمة منه.<sup>١١٨</sup>

**المطلب الثالث :** الأستاذ رضا بن زكريا بن مُجَدِّد بن عبد الله حميدة في كتابه حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل.

أقر في البداية بأن الإجماع قد انعقد على وجوب عصمة الأنبياء مما يخل بالتبليغ, نحو عصمتهم من تسلط الشيطان على خواطرهم بالوساوس, أو تصور الشيطان لهم في صورة الملك, إذ لا سبيل للشيطان عليهم الصلاة والسلام.<sup>١١٩</sup>

وهم - عليهم الصلاة والسلام - معصومون أيضا مما لا يخل بالتبليغ, كالكفر وسائر المعاصي, وهذا هو مذهب أهل الحق. ويجوز في حقهم - عليهم الصلاة والسلام - الأكل,

<sup>١١٨</sup> مُجَدِّد بن مُجَدِّد أبو شهبة, دفاع عن السنة وردَّ شبهات المستشرقين والكتّاب المعاصرين, (القاهرة : مكتبة السنة, الطبعة الثانية, ٢٠٠٧), ص. ٣٨٠-٣٨٣

<sup>١١٩</sup> رضا بن زكريا بن مُجَدِّد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل العقل, (قاهرة : دار الطباعة مُجَدِّدية, طبعة الأولى, ١٩٩٨), ص. ٦٩

والجماع, وسائر الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية, كالمرض, ومنه الإغماء, وقيده البلقيني وأبو حامد بغير الطويل, فقد أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه الأخير كما ثبت في الصحيح, بخلاف المرض الذي فيه نقص, كالجنون قليلة وكثيرة, لأنه نقص, وكالجنون : الجذام, والبرص, والعمي, وغير ذلك من الأمور المنفرة. فيجوز على ظواهرهم ما يجوز على البشر مما لا يؤدي إلى نقص, وأما بواطنهم فمنزهة عن ذلك, متعلقة برهم. ١٢٠

إنما كان يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء ولا يفعله, في أمر النساء خصوصا وإتيان أهله, إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ما سواه, فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته.

وليس تأثير السحر في أبدان الأنبياء بأكثر من القتل, والسم, ولم يكن ذلك دافعا لفضليتهم, وإنما هو ابتلاء من الله تعالى. وأما فيما يتعلق بالنبوة, فقد عسمه الله تعالى من أن يخلق الفساد.

ظهر - مما تقدم - أن التخييل المنسوب إلى رسول الله ﷺ تعلق ببعض أمور الدنيا لا بشيء من أمور الدين, فقد ثبت الدليل النقلى, والعقلى, والواقعى على عصمته فى التبليغ عن الله سبحانه وتعالى.

وأمر الدنيا لم يبعث ﷺ لأجلها, فهو فى ذلك عرضة لما يعترى البشر من الأمراض, فغير بعيد أن يخيل إليه فى أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له, مع عصمته عن مثل ذلك فى أمور الدين, والوحي, والتبليغ.

ولو يؤثر على الوحي كما يزعمون, فهل كان عدائه نيامًا فلم يأخذوا عليه فى فترة مرضه أنه قال قولًا, فكان بخلاف ما أخبر به ! وهم الذين كانوا يتربصون به الدوائر, كما قال الله تعالى : فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (٢٩) أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ (٣٠) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَرِبِينَ (٣١).<sup>١٢١</sup>

ولم ينقل عنه ﷺ فى أثناء مرضه فى خبر من الأخبار أنه قال قولًا, فكان بخلاف ما أخبر به.

<sup>١٢١</sup> سورة : الطور, آية : ٢٩-٣١

وإذا كان التخيل المذكور قادمًا في رسالة خاتم النبي ﷺ كما يزعمون, فقد أثبت

القرآن الكريم التخيل لموسى عليه السلام أحد ألى العزم من الرسل كما في قوله تعالى :

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي

نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا

صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا

آمَنَّا بِرَبِّ هَازُونَ وَمُوسَى (٧٠).<sup>١٢٢</sup>

قال فضيلة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي, المتوفي سنة ١٣٦٣ هـ : هذا في زمن

المرض لا يضر, والعجب ممن يظن هذا الذي وقع من المرض بسبب السحر لرسول الله صلى

الله عليه وسلم قادمًا في رسالته مع ما هو صريح في القرآن الكريم في قصة موسى عليه

السلام مع سحرة فرعون, حيث صار يخيل إليه من سحرهم أن عصيهم تسعى.

ولم يقل أحد من أهل العلم ولا من أهل الذكاء أن ما خيل لموسى عليه السلام أولاً

من سعي عصي السحرة قادم في رسالته, بل وقوع مثل هذا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

يزيد القوة الإيمان بهم, لكون الله تعالى ينصرهم على أعدائهم, ويخرق لهم العادة بالمعجزات

الباهرة, ويخذل السحرة سو الكفرة, ويجعل العاقبة للمتقين, كما هو مبين في آيات الكتاب المبين.<sup>١٢٣</sup>

### المبحث الثاني : المقارنة بالحديث الصحيح

من جهة المقارنة مع الحديث, يوجد روايات الأخرى بمعنى واحد عن الحديث النبي المسحر, وأما الحديث الذي له معنى واحد يعني كما روي أئمة المحدثون كإمام النسائي, والبخاري, ومسلم, وأحمد بن حنبل.<sup>١٢٤</sup>

### المطلب الأول : سنن النسائي

أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ حَيَّانَ يَعْنِي يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ الْيَهُودِ فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ عَقَدَ لَكَ عُقْدًا فِي بَطْنِ كَذَا وَكَذَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْرَجُوهَا فَجِيءَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ وَلَا رَأَهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ.<sup>١٢٥</sup>

<sup>١٢٣</sup> المرجع السابق, ص. ٧٣

<sup>١٢٤</sup> أ. ي. ونسك, المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي, (مدينة : مطبعة الرييل, الجزء الثاني, ١٩٤٣), ص. ٤٣٤

<sup>١٢٥</sup> سنن النسائي, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, (أستنبول : دار سحنون, المجلد السادس عشرة, جزء ٥-٨,

## المطلب الثاني : صحيح البخاري

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَحْبَبَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ، فَفَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجَفَّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرَ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ " فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُفَاعَةٌ الْحِنَاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيْبِ ٦٩ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا اسْتَحْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ عَاقَبَنِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا) فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ. ١٢٦

## المطلب الثالث : صحيح مسلم

<sup>١٢٦</sup> صحيح بخاري, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, (أستنبول : دار سحنون, المجلد الثالثة, جزء ٧-٨, باب

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ -  
 ﷺ - يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ - قَالَتْ - حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 - ﷺ - يُجِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ  
 اللَّهِ - ﷺ - ثُمَّ دَعَا ثُمَّ دَعَا ثُمَّ قَالَ « يَا عَائِشَةُ أَشْعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ جَاءَنِي  
 رَجُلَانِ فَفَعَدَّ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي. فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ  
 رِجْلِي أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجِعَ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ. قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ  
 لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ. قَالَ وَجِبِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ فَأَيْنَ  
 هُوَ قَالَ فِي بَيْرٍ ذِي أَرْوَانَ ».

قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ ( يَا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا  
 نُفَاعَةٌ الْحِنَاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ). قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ قَالَ (لَا  
 أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا فَأَمَرْتُ بِهَا فِدْفِنْتُ).<sup>١٢٧</sup>

٧٠

المطلب الثالث : مسند أحمد بن حنبل

<sup>١٢٧</sup> صحيح مسلم, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, (أستنبول : دار سحنون, المجلد الثالثة, جزء ٧, باب السحر,

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لبث رسول الله صلى الله عليه و سلم ستة اشهر يرى انه يأتي ولا يأتي فأتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال أحدهما للآخر ما باله قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيم قال في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في بئر ذروان تحت رعوقة فاستيقظ النبي صلى الله عليه و سلم من نومه فقال أي عائشة ألم ترين ان الله أفناني فيم استفتيته فأتى البئر فأمر به فاخرج فقال هذه البئر التي أربتها والله كان ماءها نقاعة الحناء وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين فقالت عائشة لو انك كأنها تعني ان يتنشر قال أما والله قد عافاني الله وأنا أكره ان أثير على الناس منه شرا

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.<sup>١٢٨</sup>

### المبحث الثالث : المقارنة بالعقل والتاريخ

قال الله تعالى في القرآن الكريم :

---

<sup>١٢٨</sup> مسند الإمام أحمد بن حنبل, (مدينة المنورة : دار الفكر, المجلد السادس, باب حديث السيدة عائشة ؓ, ١٩٩٠),

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ

النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥).<sup>١٢٩</sup>

وقال أيضا :

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)

الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦).<sup>١٣٠</sup>

فإن أسباب نزول هاتان السورتان يتعلق بمرض رسول الله ﷺ, حتى أتاه ملكان كما

حكى في الحديث,<sup>١٣١</sup> وهذا مقارنة بالتاريخ.

## الفصل السابع : من أسند إليه

<sup>١٢٩</sup> سورة : الفلق, آية : ١-٥

<sup>١٣٠</sup> سورة : الناس, آية : ١-٦

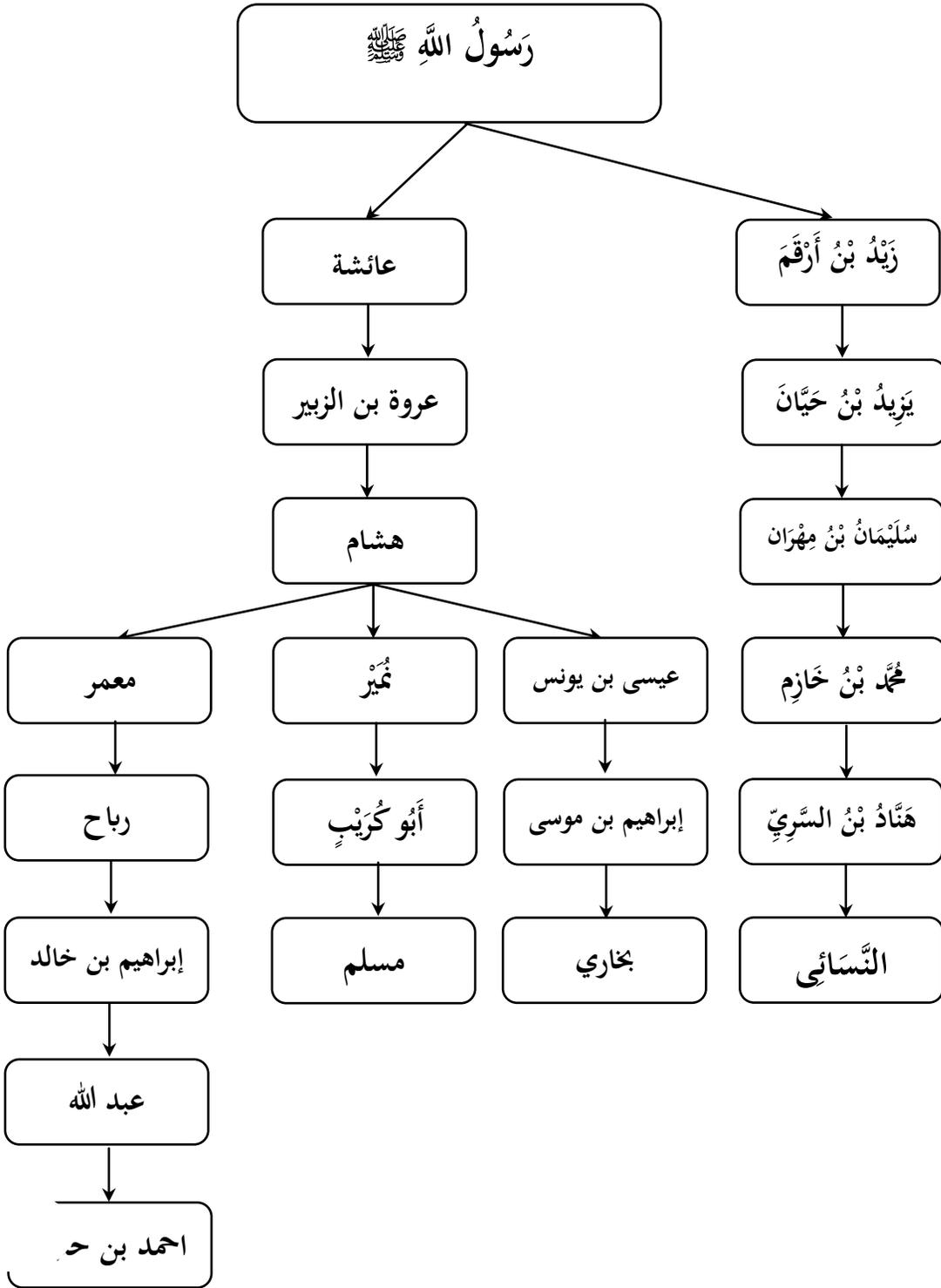
<sup>131</sup> K.H.Q. Shaleh, *Asbabun Nuzul Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al-Qur'an*, (Bandung : Penerbit Diponegoro, 2007), h. 692-693

بعد بـجـوـث عـلـى هـذا الـحـديـث, خـلـص الـبـاحـث عـلـى أـن الـحـديـث الـأعـلـى هـو الـفـئـة الـحـديـث "مـوقـوف", تـسـبب أـن هـذا الـحـديـث يـضـاف إـلـى الـصـحـابـة مـن سـنـد زـيـد بـن أـرقـم, وـلـيـس بـلفـظ "قـال رـسـول اللـه".

### الفصل الثامن : عدد الرواة في كل طبقة

إن الـحـديـث عـن النـبـي المـسـحـور كان "حـديـث المـشـهـور", لـأـن الـحـديـث عـن النـبـي المـسـحـور يـوجـد فـي كـتـاب أئـمـة الـحـديـث, وهـي فـي كـتـاب سـنن الـنـسـائـي, صـحـيـح البـخـاري, صـحـيـح مـسـلم, ومـسـنـد أـحمـد بـن حـنـبـل.

### الفصل التاسع : جمع رسم السند



الباب الخامس

## الخاتمة

### الفصل الأول : الإستنباط

وأما الإستنباط من هذا البحث هو :

### المبحث الأول : السحر في منظور القرآن

أن السحر هو موجود قبل رسول الله ﷺ وبعده, مثل في زمن موسى عليه السلام مع فرعون.

و السحر له حقيقة, يقسم إلى ثلاثة أقسام :

**الأول** : سحر يؤثر من تلقاء نفسه دون الإستعانة بالإنسان, أو أية مواد حيوانية أو نباتية أو جمادية, أو استعمال الحروف والأرقام والأجرام السماوية, وهو ما يصدر عن الشيطان أو أحد أعوانه, وهو أقوى أنواع السحر.

**الثاني** : سحر يقوم به الساحر بمساعدة الأرواح الشريرة, وهو أضعف من الأول, ومفعوله لا يدوم إلا إذا تكرر عمله, ومن السهل علاجه وإبطال مفعوله.

**الثالث :** سحر يستعين فيه الساحر بقوة الحروف الهجائية والأعداد الكواكب

والأجرام السماوية, وهو أصعب أنواع السحر, ويستلزم الحيلة والحذر, ويجهله أكثر الناس.

**المبحث الثاني :** درجة الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي

وأما درجة الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي هو :

وإذا نرى من سند الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي, كلهم ثقة, ولكن

يوجد من أحدهم المدلس, وهو الأعمش. إذن, درجة السند الحديث عن النبي المسحور في

سنن النسائي هو "ضعيف السند".

وإذا نرى من متن الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي فلا بأس به, ومتن

الحديث يوجد في صحيح البخاري, ومسلم, ومسند أحمد بن حنبل.

إذن, درجة الحديث عن النبي المسحور في سنن النسائي هو "حديث الحسن لغيره".

**المبحث الثالث :** كيف سحر النبي ﷺ

ويجب أن نعلم أن رسول الله ﷺ من البشر, وأنه أفضل الخلق على الإطلاق. وأن

أشد الناس بلاءً الانبياء, ثم الأولياء, ثم الأمثل فالأمثل, يتلى الرجل على حسب دينه كما

صح به الخبر، ولذلك فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأمراض والأسقام، وتعدي الخلق عليه، وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها، فغير بعيد أن يصاب بمرضٍ أو اعداءٍ عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمر الدنيا ما لا حقيقة له، كأن يخيل إليه أنه وطئ زوجاته وهو لم يطأهن، لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى، ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه، وسائر ما يتعلق بشؤون الدين.

### الفصل الثاني : الإقتراحات

يرجو الباحث عسى الله أن يرمننا في كل حال ومكان، وأن يرينا بالقرآن والسنة، ويرجو الباحث لكم أيها القارئون أن تستفيدوا من هذا البحث، ولا ينسى الباحث أن يحضكم أيها القارئون أن تتعلموا القرآن والسنة في كل حال.

وبالأصح، أن هذا البحث لم يحصل على وجه الكمال، فلذلك يرجو الباحث لكم أيها القارئون، أن تقدموا الإقتراحات والتعليقات لتحصيل البحث على وجه الكمال.

## المراجع

القرآن الكريم

السنة النبوة

سنن النسائي, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, أستنبول : دار سحنون, الطبعة.

الثانية, ١٩٩٢ م.

رضا بن زكريا بن محمد بن عبد الله حميدة, حديث السحر النبوي بين حجة النقل وجدل

العقل, القاهرة : دار الطباعة محمدية, طبعة الأولى, ١٩٩٨.

محمد علي فرحات, دراسات في مناهج المحدثين, حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, الطبعة

الأولى, ١٩٩٤.

جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني, تهذيب الكمال في أسماء الرجال, بيروت : جميع

الحقوق محفوظة, ١٩٩٢.

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي, تهذيب

التهذيب.

أحمد فريد, من أعلام السلف, القاهرة : دار العقيدة, ٢٠٠٥.

مُحَمَّد عبد الرحمن شميلة الأهدل, سبك التبر في نظم أحكام السحر, لبنان : دار المنهاج,

.٢٠٠٧

مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو شهبه, دفاع عن السنة وردَّ شبهات المستشرقين والكتّاب المعاصرين,

القاهرة : مكتبة السنة, ٢٠٠٧.

صحيح البخاري, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, أستنبول : دار سحنون,

.١٩٩٢

صحيح مسلم, موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها, أستنبول : دار سحنون, ١٩٩٢.

مسند الإمام أحمد بن حنبل, مدينة المنورة : دار الفكر, ١٩٩٠.

سيوطي عبد المناس, مناهج المحدثين, ماليزيا, ٢٠٠٦.

مُحَمَّد عجاج الختیب, أصول الحديث علومه ومصطلحه, بيروت لبنان : دار الفكر,

.١٩٨٩

جلال الدين السيوطي, كتاب أسماء المدلسين, بيروت : جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل,

.١٩٩٢

ابن العجمي الشافعي, التبيين الأسماء المدلسين, بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية,

.١٩٨٦

أ.ي. ونسنك, المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي, مدينة : مطبعة البريل, ١٩٤٣.

Al-Qaththan, Manna Khalil, *Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an*, Bogor : Pustaka Litera AntarNusa, 2003.

An-Najjar, Zaghlul Zainal Abidin, *Mengungkap Fakta Ilmiah Dari Kemukjizatan Hadis Nabi saw.*, Jakarta : Perpustakaan Nasional, 2011.

Al-Habsyi, Ali Umar, *Benarkah Nabi Muhammad saw. Pernah Tersihir ?*, Jakarta : Pustaka Zahra, 2003.

Bin Baz dkk, Syaikh Abdul Aziz Bin Abdullah, *Fatwa-Fatwa Terkini*, Jakarta : Mu'assasah Al-Juraisi, 1999.

Idri, *Studi Hadis*, Jakarta : Prenada Media Group, 2010.

Yuslem, Nawir, *Ulumul Hadis*, Jakarta : PT Mutiara Sumber Widya, 1998.

Syihab, M. Quraish, *Tafsir Al-Mishbah : Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an*, Jakarta : Lentera Hati, 2009.

Omar, Muhammad Ramzi, *SIHIR & Perkara Berkaitan Dengannya*, Selongor : Pustaka Ilmi, 2001.

An Nahrowie, Asrifin, *Sihir & Klenik Perdukunan*, Prambon : Karya Utama, 2003.

Kasimin, Amran, *Amalan Sihir Masyarakat Melayu : Satu Analisi* : Kuala Lumpur : Watan sdn. Bhd, 1997.

Rahman, Fatchur, *Ikhtisar Mushthalahul Hadits*, Bandung : PT. Al-Ma'arif, 1974.

Wahid, Ramli Abdul, *Kamus Lengkap Ilmu Hadis*, Medan : Perdana Publishing, 2011.

Yuslem, Nower, *Metodologi penelitian hadis*, Bandung: Citapustaka Media Perintis, 2008.

Shaleh, K.H.Q., *Asbabun Nuzul Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al-Qur'an*, Bandung : Penerbit Diponegoro, 2007.